

تم تحميل وعرض المادة من

موقع كتبي

المدرسية اونلاين



www.ktbbby.com

موقع كتبي يعرض لكم الكتب الدراسية الطبعة الجديدة
وحلولها، توزيع مناهج، تحضير، أوراق عمل، عروض
بوربوينت، نماذج إختبارات بشكل مباشر PDF

جميع الحقوق محفوظة للقائمين على العمل

الفقه

للصف الأول المتوسط

الفصل الدراسي الثاني

كتاب الطالب

واجباتي

سجود السهو



قال تعالى :

﴿ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا
أَوْ أَخْطَأْنَا ﴾

(سورة البقرة: آية ٢٨٦)

عناصر الوحدة

- ١ تعريفه.
- ٢ حكمه.
- ٣ الحكمة من مشروعيته.
- ٤ أسبابه ومحلّه.
- ٥ صفته.
- ٦ سهو المأموم.

أريد أن
أتعلم

- ١ الحالات التي أسجد فيها للسهو .
- ٢ أحكام سجود السهو .
- ٣ الفرق بين سهو الإمام وسهو المأموم.

واجباتي

سجود السهو

المسلم لا يخلو من النسيان والسهو في صلاته، بل قد ثبت أن النبي ﷺ سها في صلاته أكثر من مرة؛ لأن السهو من مقتضى الطبيعة البشرية. ولهذا قال ﷺ: «إنما أنا بشر مثلكم أنسى كما تنسون؛ فإذا نسيت فذكروني» (١).

أتأمل الحكمة من وقوع السهو من النبي ﷺ



الحكمة من وقوع النبي ﷺ في السهو في الصلاة أمران:

١- الدلالة على أن الرسول صلى الله عليه وسلم بشر، وفي هذا دلالة على عدم الغلو في النبي ﷺ وأن هذه الرسالة التي شرفه الله سبحانه وتعالى بها لا تخرجه عن كونه بشراً.

ولهذا كان يقول ﷺ: (إنما أنا بشر مثلكم أنسى كما تنسون، فإذا نسيت فذكروني).

٢- التشريع للأمة؛ لأن الأمة من طبيعتها النسيان، فإذا سهى المرء في الصلاة فماذا يفعل؟ فجاء سهو النبي ﷺ وتعدّد أكثر من مرة تشريعاً للأمة.

سجود السهو

حكيمه

سجود السهو واجب عند حدوث السهو في الصلاة؛ بزيادة، أو نقص، أو شك.

تعريفه

من خلال ما سبق أعرف سجود السهو بأسلوبى :

سجود السهو: هو سجدتين، قبل التسليم، أو بعده عند نسيان ركعة، أو زيادة في الصلاة، أو شك في أي ركن.

الحكمة من مشروعيته

تمرين جماعي

بالتعاون مع معلّمى وزملائى: أتأمل الحكمة من مشروعية سجود السهو:

الحكمة من مشروعية سجود السهو: التيسير على المسلمين في أمور الصلاة، وأن الدين الإسلامى يسر، وتسهيل العبادة على المصلى بوجود حل في حالة النسيان في الصلاة.

يُشرع سجود السهو عند وجود سببه، وهو حدوث أحد ثلاثة أمور، تتبين من خلال الحالات التالية:

الحالة الأولى: زيادة ركعات سهواً.....

مثال: صلى أحمد صلاة المغرب أربع ركعات سهواً، ولم يتنبه لذلك إلا في آخر صلاته. من خلال هذا المثال تبين أن السهو هنا:

زيادة نقص شك في الصلاة.

• أمثل بأمثلة أخرى:

١ - زيادة ركوع
٢ - زيادة سجود.

• ويترتب على الزيادة سهواً:

أن يسجد سجدتين، جبراً للخلل الحاصل في الصلاة، وهو الزيادة فيها. ويدل على ذلك: حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: «إذا زاد الرجل أو نقص فليسجد سجدتين»^(١).

الحالة الثانية: ترك أحد الأركان سهواً.....

أولاً: نقص ركن.....

مثال: صلى هشام صلاة الفجر؛ فنسي الركوع في الركعة الثانية، وسجد بعد القراءة. من خلال هذا المثال تبين أن السهو هنا:

زيادة ركن نقص ركن شك في أركان الصلاة.

• أمثل بأمثلة أخرى:

١ - ترك إحدى السجدتين في ركعة سهواً.

٢ - ترك الركوع.....

• ويترتب على النقص بترك أحد الأركان سهواً:

الرجوع إلى الركن المتروك والإتيان به وبما بعده، ويكمل صلاته، ويسجد للسهو. (انظر شكل (١)).

أما إذا ذكره بعد ما وصل إلى محله من الركعة الأخرى فإن الركعة التي نسي فيها الركن تبطل، وتقوم الركعة الثانية مقامها ويسجد للسهو.

(١) رواه مسلم في كتاب المساجد، باب السهو في الصلاة رقم (٥٧٢).

مثال توضيحي للنقص بترك أحد الأركان سهواً



٢

ثم ركع، ثم رفع من الركوع.



١

كَبَّرَ خالِدَ تَكْبِيرَةَ الإِحْرَامِ، ثُمَّ
قَرَأَ الفاتحة وسورة بعدها.



٤

ثم قام للركعة الثانية، فقرأ
الفاتحة وسورة بعدها.



٣

ثم سجد.



٦

الواجب عليه الرجوع مباشرة
إلى الفعل الذي نسيه وهو
الجلسة بين السجدة.



٥

ثم ركع، وبعد الرفع من الركوع
تذكر أنه لم يجلس بين السجدة
ولم يسجد السجدة الثانية.



٨

ويتابع صلاته إلى آخرها، ثم
يسجد للسهو ويسلم.



٧

ثم يسجد السجدة الثانية.

شكل (١)

ثانياً: ..ترك واجب.....

مثال: صَلَّى محمد صلاة العصر فنسي الجلوس للتشهد الأول.

من خلال هذا المثال تبين أن السهو هنا:

○ زيادة واجب . ○ نقص واجب . ✓ شك في واجبات الصلاة.

أمثل بأمثلة أخرى:

١ - نسيان التسبيح في الركوع... ٢ - نسيان قول سمع الله لمن حمده.

● و يترتب على النقص بترك أحد الواجبات سهواً: أن يسجد سجدتين، جبراً للخلل

الحاصل في الصلاة وهو نقص أحد واجباتها .

ويدل على ذلك حديث عبد الله بن بَحِينَةَ رضي الله عنه: « أن النبي صلى الله عليه وسلم صَلَّى بهم الظهر، فقام في الركعتين الأوليين ولم يجلس، فقام الناس معه حتى إذا قضى الصلاة وانتظر الناس تسليمه كبر وهو جالس، وسجد سجدتين قبل أن يسلم، ثم سلم »^(١).

الحالة الثالثة

...الشك في الصلاة.....

مثال: صَلَّى عبد الله العشاء، وفي أثنائها لم يدر هل صَلَّى ثلاث ركعات أم أربعاً.

من خلال هذا المثال تبين أن السهو هنا:

○ زيادة ○ نقص ✓ شك في الصلاة.

أمثل بأمثلة أخرى:

١ - الشك هل سجد سجدة أم اثنتين. ٢ - الشك هل ركع أم لم يركع...

● و يترتب على الشك في الصلاة: أن يتحرى المصلي الصواب:

أ- فإن ترجح له شيء عمل به، وسجد للسهو .

ويدل على ذلك حديث ابن مسعود رضي الله عنه: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « وإذا شك أحدكم

في صلاته فليتحز الصواب فليتم عليه ثم ليسلم ثم ليسجد سجدتين »^(٢).

ب- وإن لم يترجح له شيء فإنه يبني على اليقين وهو الأقل، ويسجد للسهو .

ويدل على ذلك حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « إذا شك

أحدكم في صلاته فلم يدر كم صَلَّى، أثلاثاً أم أربعاً؟ فليطرح الشك وليبن على

ما استيقن، ثم يسجد سجدتين قبل أن يسلم »^(١).

(١) أخرجه البخاري في أبواب سجود السهو، باب ما جاء في السهو إذا قام من ركعتي الفريضة، رقم (١١٦٦)، ومسلم في كتاب المساجد، باب السهو في الصلاة والسجود له، رقم (٥٧٠). (٢) أخرجه البخاري في أبواب القبلة، باب التوجه نحو القبلة حيث كان، رقم (٣٩٢)، ومسلم في كتاب المساجد، باب السهو في الصلاة والسجود له، رقم (٥٧٢). (٣) أخرجه مسلم في كتاب المساجد، باب السهو في الصلاة والسجود له، رقم (٥٧١).

وهذا تلخيص ما سبق

الأسباب التي يشرع لها سجود السهو



مجاله (١)

يجوز السجود للسهو قبل السلام أو بعده .
لكن الأفضل أن يكون السجود للسهو قبل السلام إلا في موضعين:
الأول: إذا سلم عن نقص ركعة فأكثر، فإن الأفضل أن يكون سجود السهو بعد إكمال الصلاة والسلام منها .
الثاني: إذا شك في صلاته فلم يدر كم صلى ثلاثاً أم أربعاً في الرباعية، أو اثنتين أو ثلاثاً في المغرب، أو واحدة أو اثنتين في الفجر، لكنه غلب على ظنه أحد الأمرين: وهو النقص، أو التمام، فإنه يبني على غالب ظنه ويكون سجوده بعد السلام.

(١) ينظره مجموعة فتاوى ومقالات متنوعة، لسماحة الشيخ عبدالعزيز باز - رحمه الله - (١١/٢٦٧) .»

على المسلم أن يكون حاضر القلب حال صلاته، خاشعاً فيها ما أمكنه، وعليه مدافعة الهواجس التي تشغله بسبب وسوسة الشيطان له.

سجود السهو كالسجود في صلب الصلاة؛ في التكبير عند السجود، والرفع منه، وما يقال فيه حال السجود وبين السجودتين، ويسلم بعد السجدة الثانية من غير تشهد.

• ماذا يفعل من قام إلى الركعة الثالثة ونسي التشهد الأول؟

من قام إلى الركعة الثالثة ونسي التشهد الأول.

فله حالتان

الثانية

أن يستتم قائماً

الحكم:

لا يرجع للتشهد ويسجد للسهو

الأولى

ألا يستتم قائماً

الحكم:

يجب عليه الرجوع للتشهد الأول ويسجد للسهو

شكل (٢)

ماذا يفعل المأموم إذا سها إمامه؟

يجب على المأموم غير المسبوق أن يتابع إمامه في سجود السهو، أما إذا كان المأموم مسبوqاً وسها الإمام فله حالتان

الحالة الأولى:

أن يكون سجود الإمام للسهو بعد السلام، فإذا سلم الإمام فارقه المأموم لقضاء ما فاته، وله حالتان

الحالة الثانية:

أن يكون سجود الإمام للسهو قبل السلام فيجب على المأموم متابعته

أ- أن يكون قد أدرك سهو الإمام، فيجب عليه سجود السهو في آخر صلاته

ب- أن لا يكون مدركاً لسهو الإمام، فلا يجب عليه سجود السهو

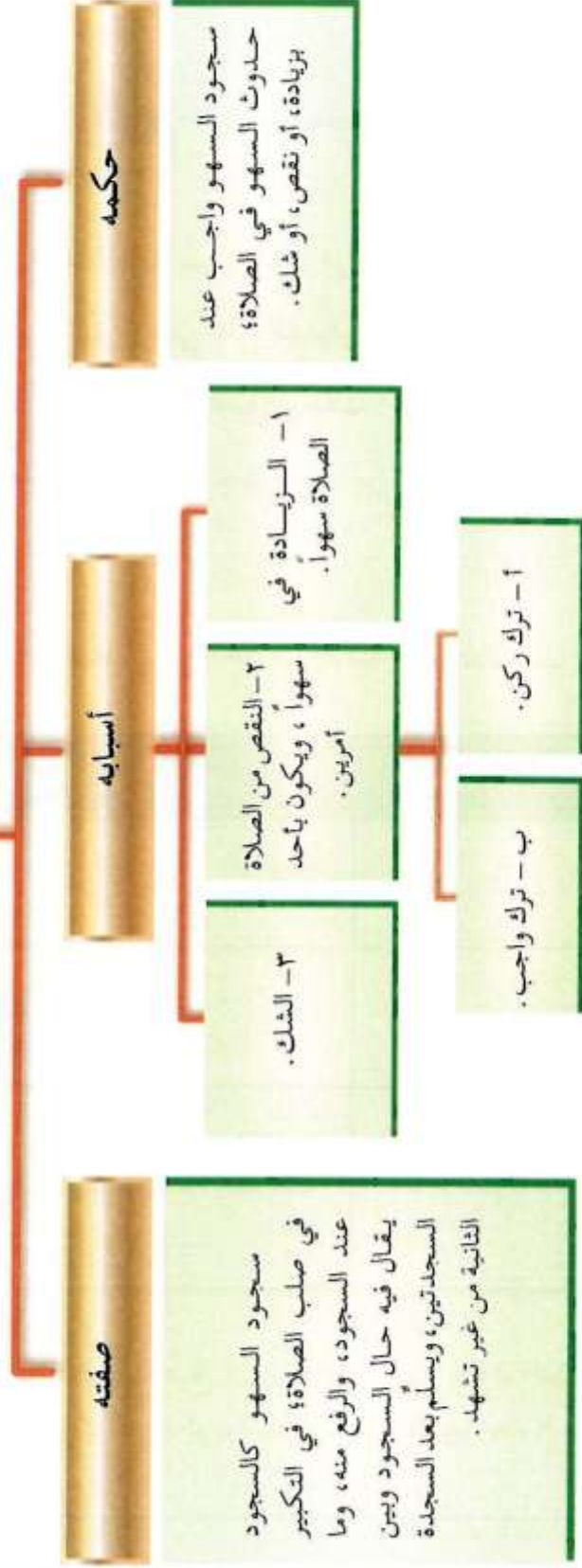
ماذا يفعل المأموم إذا سها بنفسه دون الإمام؟

إذا سها المأموم في صلاته فله حالتان

الحالة الأولى: غير المسبوق. فهذا لا يسجد للسهو

الحالة الثانية: المسبوق. يسجد للسهو بعد قضاء ما فاته

سجود السهو



التقويم



س املأ الفراغات التالية بما يناسبها من العبارات التالية :

- (يجبره بسجود السهو - يبني على المتيقن وهو الأقل - يأتي بمثله بدلاً عنه - يبني على المتيقن وهو الأكثر - لا يلتفت إلى ذلك - يسجد للسهو بعد قضاء ما فاتته) .
- أ - إذا شك المصلي في صلاته ولم يترجح له شيء فإنه يبني على المتيقن وهو الأقل .
- ب - من ترك واجباً فإنه يجبره بسجود السهو .

س ماذا يشرع للمصلي في الحالات التالية مع بيان السبب :

السبب	المشروع له	الحالة
ترك واجب.	يتبع أمامه، ويسجد سجدتين سهو.	مأموم قام إمامه بعد الركعة الثانية ولم يجلس للتشهد الأول.
إذا سهي المأموم وهو غير مسبوق وقد أدرك الإمام في بداية الصلاة فإنه لا يسجد للسهو.	لا يسجد سجدة السهو.	مأموم نسي أن يقول: « سبحان ربي العظيم » في الركوع، وقد أدرك الإمام من أول الصلاة.
لأنه إذا شك وجب عليه في هذه الحالة أن يتحرى الصواب.	يتحرى الصواب، فإن ترجح له شيء عمل به، ويسجد للسهو بعد السلام، فإن لم يترجح له شيء، بنى على اليقين ويسجد للسهو قبل السلام.	رجل شك هل سجد سجدتين أو سجدة واحدة.
لأنه ترك تكبيرة الإحرام التي يدخل بها في الصلاة.	يعيد الصلاة.	رجل نسي أن يكبر تكبيرة الإحرام.

صلاة التطوع



عناصر الوحدة

- ١ التعريف.
- ٢ الحكمة من مشروعيتها.
- ٣ السنن الرواتب.
- ٤ الوتر.
- ٥ صلاة التراويح.
- ٦ صلاة الضحى.
- ٧ صلاة الاستخارة.
- ٨ تحية المسجد.
- ٩ التطوع المطلق.
- ١٠ سجود التلاوة.
- ١١ سجود الشكر.
- ١٢ أوقات النهي عن الصلاة، وحكم الصلاة فيها.

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

قال الله تعالى : « وما يزال عبدي يتقرب إلي بالنوافل حتى أحبه » .

أخرجه البخاري في كتاب الرقاق، باب التواضع، برقم (٦٥٠٢).

أريد أن
أعلم

- ١ المراد بصلاة التطوع، والحكمة من مشروعيتها.
- ٢ أنواع صلاة التطوع.
- ٣ الفضل المترتب على المحافظة على هذه الصلوات.
- ٤ حكم الصلاة في أوقات النهي.

صلاة التطوع

التعريف

التطوع هو: ما يفعله المسلم من الأمور المشروعة غير الواجبة عليه سواء أكان في الصلاة أم في غيرها.

إذا عرفت هذا فيمكن أن نقول: إن تعريف صلاة التطوع هو:

ما يفعله المسلم من الأمور المشروعة، غير الواجبة عليه، سواء أكان في صلاة أم في غيرها.

الحكمة من مشروعية التطوع

عن تميم بن أوس الداري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أول ما يحاسب به العبد صلاته، فإن كان أتمها كتبت له تامة، وإن لم يكن أتمها قال الله عز وجل: انظروا هل تجدون لعبدي من تطوع فتكملوا بها فريضته»^(١).

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: قال الله تعالى: «وما يزال عبدي يتقرب إلي بالنوافل حتى أحبه»^(٢).

تمرين جماعي

بالتعاون مع زملائي: أتعرف على بعض الحكم التي شرعت لأجلها صلاة التطوع.

- ١- الحصول على الأجر، والثواب المترتب على فعلها، مما سيأتي ذكر شيء منه- إن شاء الله.
- ٢- الاقتداء بالنبي ﷺ وكذا السابقين من الصحابة، والتابعين، الذين هم في الدرجات العلى من الجنة.

(١) أخرجه أبو داود في كتاب الصلاة، باب قول النبي ﷺ: «كل صلاة لا يتمها صاحبها تتم من تطوعه»: (٨٦٤)، وابن ماجه: برقم (١٤٢٥)، وأحمد في مسنده برقم (١٦٦٦٥) واللفظ له، وصححه الألباني: في صحيح الجامع (٣٥٣/٢).

(٢) أخرجه البخاري: كتاب: الرقاق، باب: التواضع، برقم (٦٥٠٢).

أنواع صلاة التطوع

للتطوع أنواع كثيرة، منها: ما هو متعلق بوقت أو سبب، ومنها: ما هو مطلق، ونحن نبين لك أهم هذه التطوعات فيما يلي بشيء من التفصيل إن شاء الله تعالى.

أولاً: السنن الراتبة

عن أم حبيبة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «من صلى في يوم وليلة ثنتي عشرة ركعة بُني له بيت في الجنة: أربعاً قبل الظهر، وركعتين بعدها، وركعتين بعد المغرب، وركعتين بعد العشاء، وركعتين قبل الفجر»^(١).
وعن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «ركعتا الفجر خير من الدنيا، وما فيها»^(٢).

تأمل الحديثين السابقين ثم املأ الجدول التالي:

الصلاة	عدد السنن الراتبة		أكد السنن الراتبة
	القبلية	البعديّة	
الفجر	ركعتين		عن عائشة رضي الله عنها عن النبي <small>ﷺ</small> قال "ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها".
الظهر	أربع ركعات.	ركعتين.	عن أم حبيبة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله <small>ﷺ</small> : "من صلى في يوم وليلة ثنتي عشرة ركعة بُني له بيت في الجنة: أربعاً قبل الظهر، وركعتين بعدها، وركعتين بعد المغرب، وركعتين بعد العشاء، وركعتين قبل صلاة الفجر".
العصر	لا يوجد.	لا يوجد.	
المغرب		ركعتين.	
العشاء		ركعتين.	

(١) أخرجه الترمذي في كتاب الصلاة، باب ما جاء فيمن صلى في يوم ثنتي عشرة ركعة من السنة وما له فيه من الفضل، رقم (٤١٥)، قال الترمذي: حديث حسن صحيح، وأصل الحديث في صحيح مسلم بدون تفصيل الركعات، باب من فضل السنن الراتبة قبل الفرائض وبعدهن، رقم ٧٢٨.

(٢) أخرجه مسلم في كتاب صلاة المسافرين، باب استحباب ركعتي الفجر، برقم: ٧٢٤.

ثانياً: صلاة الوتر



- **وقتها:** من بعد صلاة العشاء الآخرة، ويستمر وقتها إلى طلوع الفجر.
- **عددتها:** أقلها ركعة، وأكثرها إحدى عشرة ركعة.
- **حكمها:** سنة مؤكدة، فعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله وتر يحب الوتر، فأوتروا يا أهل القرآن» ^(١).
- **أفضل وقتها:** الأفضل أن يصلي الإنسان الوتر في آخر الليل إن كان يثق من نفسه الاستيقاظ في آخره، وإلا صلى في أوله قبل أن ينام.

القنوت في الوتر



يستحب القنوت في الوتر، في الركعة الأخيرة، بعد الرفع من الركوع، فيرفع يديه ويدعو بما ورد، ومن ذلك: «اللهم اهدني فيمن هديت، وعافني فيمن عافيت، وتولني فيمن توليت، وبارك لي فيما أعطيت، وقني شر ما قضيت، إنك تقضي ولا يقضى عليك، وإنه لا يذل من واليت، ولا يعز من عاديت، تباركت ربنا وتعاليت» ^(٢).

فكر

بعد أن أدى صالح صلاة المغرب قام مباشرة وصلى الوتر خمس ركعات. أتأمل في هذا الموقف، ثم أكتب بالتعاون مع زملائي الخطأ الذي وقع فيه صالح.

الخطأ: أن صلاة الوتر هي صلاة تؤدي بعد صلاة العشاء في كل يوم، ويستمر وقتها إلى طلوع الفجر، وليست بعد المغرب، وليس هناك خطأ في العدد.

(١) رواه أحمد: ١/١٤٣، وأبو داود في تفريع أبواب الوتر، باب استحباب الوتر، برقم: ١٤١٦، والترمذي في أبواب الوتر، باب ماجاء أن الوتر ليس بحتم، برقم: ٤٥٣.
(٢) رواه أبو داود ١٣٣/٢ (١٤٢٥)، والترمذي ٣٢٨/٢ (٤٦٤) وحسنه، والنسائي ٢٤٨/٣، وابن ماجه ٣٧٢/١ (١١٧٨).



حكمها

هي سنة؛ لحديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: «أوصاني خليلي بثلاث: صيام ثلاثة أيام من كل شهر، وركعتي الضحى، وأن أوتر قبل أن أنام» ^(١).

عددتها

أقلها ركعتان، ولا حدّ لأكثرها.

وقتها

من ارتفاع الشمس قدر رمح، وهو ربع ساعة تقريباً بعد طلوع الشمس، إلى قبيل الزوال، وأفضل وقتها حين يبدأ اشتداد الحرّ، لقوله صلى الله عليه وآله: «صلاة الأوابين حين تَرْمَضُ الفِصَالُ» ^(٢).

فضلها

عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: قال الله تعالى: «ابن آدم: اركع لي أربع ركعات من أول النهار أكفك آخره» ^(٣).

عن أبي ذر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: «يُصْبِحُ عَلَى كُلِّ سَلَامِي ^(٤) مِنْ أَحَدِكُمْ صَدَقَةٌ، فَكُلُّ تَسْبِيحَةٍ صَدَقَةٌ، وَكُلُّ تَحْمِيدَةٍ صَدَقَةٌ، وَكُلُّ تَهْلِيلَةٍ صَدَقَةٌ، وَكُلُّ تَكْبِيرَةٍ صَدَقَةٌ، وَأَمْرٌ بِالْمَعْرُوفِ صَدَقَةٌ، وَنَهْيٌ عَنِ الْمُنْكَرِ صَدَقَةٌ، وَيُجْزَى مِنْ ذَلِكَ رَكْعَتَانِ يَرْكُوعُهُمَا مِنَ الضُّحَى» ^(٥).

أتأمل الحديثين السابقين، وأستخرج فضل صلاة الضحى:

١. أن يكفيك الله طوال النهار حتى آخره كل سوء.

٢. تجزئ ركعتين الضحى عن سلامة البدن، وتكفي عن الكثير من الصدقات في الأجر.

(١) أخرجه البخاري في كتاب التهجّد، باب صلاة الضحى، رقم: ١١٧٨، ومسلم في كتاب صلاة المسافرين، باب استحباب صلاة الضحى، برقم: ٧٢١.
(٢) أخرجه مسلم في كتاب صلاة المسافرين، باب صلاة الأوابين، برقم: ٧٤٨، وترمض: من الرمضاء وهي شدة الحر، والفصال: جمع فصيل وهو ولد الناقة إذا فصل عن أمه وقد يقال في البقر.
(٣) رواه الترمذي في كتاب أبواب الصلاة، باب ما جاء في صلاة الضحى، رقم: ٤٧٥، وصححه الألباني في صحيح الترمذي: ٤٧/١.
(٤) السّلامى: المفصلات، وفي ابن آدم (٣٦٠) مفصلاً.
(٥) رواه مسلم في كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب استحباب صلاة الضحى وإن أقلها ركعتان ٤٩٨/١ (٧٢٠).



رابعاً: صلاة التراويح

هي صلاة الليل في رمضان، سميت بذلك لأن الصحابة رضي الله عنهم كانوا يستريحون فيها بين كل أربع ركعات، لطول الصلاة.

حكمها

التراويح سنة مؤكدة شرعها رسول الله صلى الله عليه وسلم في شهر رمضان، حيث صلاها النبي صلى الله عليه وسلم بأصحابه عدة ليالٍ، ثم ترك ذلك خوفاً من أن تفرض عليهم، وفعلها الصحابة رضي الله عنهم بعده عليه الصلاة والسلام.

عدد ركعاتها

ليس لها عدد معين لا يجوز الزيادة عليه؛ لكن الأفضل أن يصلها إحدى عشرة ركعة؛ لأنه أكثر فعل النبي صلى الله عليه وسلم؛ لقول عائشة رضي الله عنها: «ما كان يزيد في رمضان، ولا في غيره على إحدى عشرة ركعة»^(١).

فضل صلاة التراويح

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من قام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه»^(٢).
وعن أبي ذر رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من قام مع الإمام حتى ينصرف كتب له قيام ليلة»^(٣).

أتأمل الحديثين السابقين ثم أستنبطُ منهما فضل صلاة التراويح:

١- مغفرة من الله لذنوب عباده.

٢- التقرب إلى الله.

٣- كتبت له قيام ليلة.

(١) أخرجه البخاري في كتاب التهجد، باب قيام النبي صلى الله عليه وسلم في رمضان وغيره، برقم: ١١٤٧، ومسلم في كتاب: صلاة المسافرين، باب صلاة الليل وعدد ركعات النبي صلى الله عليه وسلم، برقم: ٧٣٨. (٢) رواه البخاري في كتاب الإيمان، باب تطوع قيام رمضان من الإيمان: برقم: ٧٣، ومسلم في كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب الترغيب في قيام رمضان وهو التراويح برقم: ٧٥٩. (٣) رواه أحمد: ١٥٩/٥، وأبو داود في كتاب الصلاة، باب قيام شهر رمضان برقم: ١٣٧٥، والنسائي: برقم: ١٦٠٥، وصححه الألباني في صحيح النسائي: ١/٣٥٣.

خامساً: صلاة الاستخارة

يُسَنُّ للمسلم إذا أراد أن يُقَدِّمَ على أمر ما أن يصلي صلاة الاستخارة، لحديث جابر رضي الله عنه قال: «كان رسول الله ﷺ يعلمنا الاستخارة في الأمور كلها كما يعلمنا السورة من القرآن، يقول: إذا هم أحدكم بالأمر فليركع ركعتين من غير الفريضة، ثم ليقل: اللهم إني أستخيرك بعلمك، وأستقدرك بقدرتك، وأسألك من فضلك العظيم، فإنك تقدر ولا أقدر، وتعلم ولا أعلم، وأنت علام الغيوب، اللهم إن كنت تعلم أن هذا الأمر (ثم يسمي حاجته) خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري أو قال: عاجل أمري وآجله، فاقدره ويسره لي ثم بارك لي فيه، وإن كنت تعلم أن هذا الأمر شر لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري، أو قال: في عاجل أمري وآجله، فاصرفه عني واصرفني عنه، واقدر لي الخير حيث كان، ثم أرضني به»^(١).

تمرين فردى

أعلن في المدرسة عن رحلة طلابية، وأردت الذهاب في هذه الرحلة، فما هي الخطوات التي تقوم بها قبل الموافقة على المشاركة فيها؟

..... أن أقوم بصلاة الاستخارة أولاً قبل المشاركة في الرحلة.
أستاذني والذي في الذهاب للرحلة.

ماذا تفهم من قول جابر رضي الله عنه: «كان رسول الله ﷺ يعلمنا الاستخارة في الأمور كلها كما يعلمنا السورة من القرآن»؟

أهمية صلاة الاستخارة، وحرص النبي ﷺ على تعليم الصحابة إياها، حفظها كما تحفظ السورة من القرآن.

(١) رواه البخاري في كتاب الدعوات، باب الدعاء عند الاستخارة: برقم: ٦٠١٩.

سادساً: تحية المسجد

- يُسنُّ لمن دخل المسجد أن يصلي ركعتين قبل أن يجلس؛ لحديث أبي قتادة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ أنه قال: «إذا دخل أحدكم المسجد فليركع ركعتين قبل أن يجلس»^(١).
- وتشرعان في كل وقت حتى إذا دخل المسلم والإمام يخطب الجمعة.
- ويجزئ عن تحية المسجد السنة الراتبة أو الفريضة.

بين حكم تحية المسجد في كل حالة من الحالتين الآتيتين:

١- من دخل المسجد وقد أقيمت الصلاة.

... لا تجوز، إذ الواجب إدراك الجماعة من أولها.

٢- من دخل المسجد والإمام يخطب يوم الجمعة.

... يستحب له أداؤها.

سابعاً: التطوع المطلق

وهو ما لم يقيد بزمن ولا سبب، وصلاة التطوع المطلق مشروعة في كل وقت إلا في الأوقات المنهي عن الصلاة فيها.

وصلاة الليل أفضل من صلاة النهار؛ لقوله ﷺ: «أفضل الصلاة بعد الفريضة صلاة الليل»^(٢).
والثلث الأخير من الليل أفضل؛ لأنه وقت نزول الله جلّ جلاله إلى السماء الدنيا، فيكون أحرى لإجابة الدعاء.

ثامناً: سجود التلاوة

سجود التلاوة سنة مؤكدة لمن مرّ بآية سجدة أثناء تلاوته للقرآن، سواء كان في الصلاة أو خارج الصلاة، في أي وقت من الأوقات.

(١) رواه البخاري في كتاب الصلاة، باب إذا دخل المسجد فليركع ركعتين، برقم: ٤٤٤، ومسلم في كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب استحباب تحية المسجد بركعتين، برقم: ١١٦٣. (٢) أخرجه مسلم في كتاب الصيام، باب فضل صوم المحرم، برقم: ١١٦٣.

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا قرأ ابن آدم السجدة فسجد اعتزل الشيطان يبكي قول: يا ويله أمر ابن آدم بالسجود فسجد فله الجنة، وأمرت بالسجود فأبيت فلي النار»^(١).

صفته

- إذا لم يكن في صلاة سجد من غير تكبير، إذا كان في صلاة ومراً بآية سجدة فإنه يكبر ويسجد.
- يقول في هذا السجود ما يقال في سجود الصلاة، أو يقول ما ورد، ومن ذلك:
 - «سجد وجهي لله الذي خلقه، وشق سمعه وبصره، بحوله وقوته»^(٢)
 - «اللهم اكتب لي بها عندك أجراً، وضع عني بها وزراً، واجعلها لي عندك ذخراً، وتقبلها مني كما تقبلتها من عبدك داود»^(٣).
 - «اللهم لك سجدت وبك آمنت ولك أسلمت، سجد وجهي للذي خلقه وصوره، وشق سمعه وبصره، تبارك الله أحسن الخالقين»^(٤).
- ويكبر إذا رفع من السجود إن كان في صلاة، وإن لم يكن في صلاة رفع من غير تكبير ولا سلام.

سجود المستمع

وكما يُشرع سجود التلاوة في حق القارئ، يُشرع أيضاً في حق المستمع وهو الذي يقصد الاستماع للقراءة.

تاسعا: سجود الشكر

يُستحب للمؤمن إذا وقع له أمر يُفرِّحه، أو دفع الله عنه مصيبة كادت أن تحلَّ به أن يسجد لله شكراً على هذه النعمة التي أنعم الله بها عليه، ودليل ذلك حديث أبي بكر رضي الله عنه عن النبي ﷺ: «أنه كان إذا تاه أمر يسره خَرَّ ساجداً شكراً لله تبارك وتعالى»^(٥).

● وسجود التلاوة وسجود الشكر لا يجب لهما طهارة، وإن كانت الطهارة لهما أفضل.

(١) رواه مسلم في كتاب الإيمان، باب إطلاق اسم الكفر على من ترك السجود، برقم: (٨١).
 (٢) أخرجه الترمذي في كتاب أبواب الصلاة، باب ما يقول في سجود القرآن: ٢ / ٤٧٤ وقال: حديث حسن صحيح، وأبو داود في كتاب الصلاة، باب يقول إذا سجد، رقم: (١٤١٤).
 (٣) أخرجه الترمذي في الموضوع السابق: ٣ / ٤٧٣ وحسنه، وكذا حسنه النووي في الأذكار: ص ٤٧، ورواه ابن ماجه: ١ / ٣٣٤.
 (٤) رواه مسلم في كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب الدعاء في صلاة الليل وقيامه، رقم: (٧٧١).
 (٥) رواه أبو داود في كتاب الجهاد، برقم: ٢٧٧٤، والترمذي في كتاب السير، برقم: ١٥٧٨، وصححه الألباني: في صحيح سنن أبي داود: ٢ / ٥٣٤.

الأوقات المنهي عن الصلاة فيها

الأصل جواز الصلاة في جميع الأوقات متى ما أراد المسلم ذلك، ولكن جاء الشرع بتحريم الصلاة في بعض الأوقات وهي كالتالي:

- ١ من بعد صلاة الفجر إلى طلوع الشمس وارتفاعها قدر رمح في رأي العين، وذلك نحو ربع ساعة تقريباً بعد طلوعها.
- ٢ عند توسط الشمس في السماء حتى تزول، وهو قبل وقت الظهر بعشر دقائق تقريباً.
- ٣ من صلاة العصر حتى تغرب الشمس.

تمرين جماعي

بالتعاون مع زملائي وبالرجوع إلى مصادر التعلم: أكتب الحكمة التي لأجلها نهى عن الصلاة في هذه الأوقات.

حديث أبي عبد الله الصنابحي رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (إنَّ الشمسَ تطلُع بينَ قرني الشيطان، فإذا ارتفعتَ فارقتها، فإذا كانتَ في وسطِ السماءِ قارنُها، فإذا زالتْ فارقتها، فإذا دنت للغروبِ قارنُها، فإذا غربتْ فارقتها، فلا تصلُّوا هذه الساعاتِ الثلاثِ)؛ رواه ابن ماجه، وأحمد، وصحَّه الألباني في المشكاة.

الصلوات الجائزة في أوقات النهي

- ١ قضاء الفرائض الفائتة.
- ٢ صلاة ذوات الأسباب، مثل: تحية المسجد، وركعتي الطواف، وصلاة الكسوف.
- ٣ قضاء سنة الفجر بعد صلاة الفجر.

صلاة التطوع

التطوع المطلق

- 1- هو ما لم يقيد بزمن.
- 2- هو مشروع في كل وقت وسوى وقت النهي.
- 3- صلاة الليل أفضل من صلاة النهار.

سجود التلاوة

- 1- سنة مؤكدة لمن مزّاة سجدة أثناء تلاوته للقرآن.
- 2- يُشْرَعُ فِي دَاخِلِ الصَّلَاةِ أَوْ خَارِجَهَا.
- 3- إِذَا كَانَ فِي صَلَاتِهِ فَيَكْتَرُ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَسْجُدَ لِلتَّلَاوةِ وَيَقُولُ مَا وَرَدَ.
- 4- يَشْرَعُ السَّجُودُ لِلْمُسْتَمْعِ الَّذِي يَقْصِدُ الاسْتِمَاعَ لِلْقِرَاءَةِ.

سجود الشكر

- 1- يُسْتَحَبُّ لِلْمُؤْمِنِ إِذَا أَصَابَهُ أَمْرٌ يَفْرَحُهُ أَوْ دَفَعَ اللَّهُ عَنْهُ مَصِيبَةً كَادَتْ تَحُلُّ بِهِ.
- 2- هَذَا السَّجُودُ لَا يَجِبُ لَهُ الْوُضُوءُ.

الاستحارة

سنة عندما يريد الإنسان أن يُقدِّمَ على أمر من الأمور المهمة.

التراويح

- 1- هي صلاة الليل في رمضان.
- 2- حكمها: سنة مؤكدة.
- 3- عدد ركعاتها: ليس لها عدد معين لكن الأفضل أن يصلها إحدى عشرة ركعة.

تحية المسجد

- 1- يُسَلِّمُ لِمَنْ دَخَلَ الْمَسْجِدَ إِلَّا يَجْلِسُ حَتَّى يَصَلِّيَ رَكْعَتَيْنِ.
- 2- تُشْرَعُ فِي كُلِّ وَقْتٍ حَتَّى يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ.
- 3- يَجْزَى عَنْهَا الشُّنَّةُ الرَّابِعَةُ أَوْ الْفَرِيضَةُ.

أوقات النهي

عند توسط الشمس في السماء حتى تزلزل.

من صلاة العصر حتى تغرب الشمس.

السنن الرواتب

وهي اثنتا عشرة ركعة وأكثرها ركعتا الفجر.

الوتر

- 1- وهي صلاة تُؤدَّى ما بين صلاة العشاء وطلوع الفجر.
- 2- أقلها ركعة وأكثرها إحدى عشرة ركعة.
- 3- حكمها: سنة مؤكدة.

الضحى

- 1- حكمها سنة.
- 2- أقلها ركعتان ولا حدّ لأكثرها.
- 3- وقتها من ارتفاع الشمس قدر رمح إلى قبيل الزوال.
- 4- أفضل وقتها عند اشتداد الحر.

من بعد صلاة الفجر إلى طلوع الشمس وارتفاعها قدر رمح.

- 1- يحرم في هذه الأوقات التطوع المطلق، ويجوز فيها التطوع المقيد بسبب، مثل: تحية المسجد، صلاة الكسوف، ركعتا الطواف وغيرها.
- 2- يجوز في هذه الأوقات قضاء الفرائض الفائتة، وقضاء سنة الفجر بعد صلاة الفجر.

التقويم



سأجب بـ (✓)، أو (×)، وصحح الخطأ إن وُجد، فيما يلي:

- أ- التطوع المطلق ما كان له وقت محدد. ليس له وقت ولا سبب محدد. (×)
 ب- لا تجزئ السنة الراتبية عن تحية المسجد. تجزئ السنة الراتبية عن تحية المسجد. (×)
 ت- سجود التلاوة يشرع للقارئ والمستمع دون السامع. (✓)

سأدرست موضوع صلاة التطوع، لخص الموضوع في الجدول التالي بعد نقله إلى دفترك:

نوع التطوع	فضله	وقته	أهم أحكامه	دليله
السنن الرواتب	بني له بيت في الجنة، وركعتي الفجر خير من الدنيا وما فيها.	قبل الفجر، قبل الظهر، وبعده، وبعد المغرب، وبعد العشاء.	سنة مؤكدة.	عن أم حبيبة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: (من صلى في يوم وليلة اثنتي عشرة سنة بني له بيتاً في الجنة: أربعاً قبل الظهر، وركعتين بعدها، وركعتين بعد المغرب، وركعتين بعد العشاء، وركعتين قبل الفجر).
صلاة الوتر	التقرب إلى الله.	بعد صلاة العشاء، ويستمر وقتها إلى طلوع الفجر.	سنة مؤكدة.	قال رسول الله ﷺ: (إن الله وتر يحب الوتر، فأوتروا يا أهل القرآن).
الضحى	أن الله يكفيك آخر النهار، تدفع صدقات عن سلامة نفسك.	من ارتفاع الشمس قدر رمح، وهو ربع ساعة تقريباً بعد طلوع الشمس، إلى قبيل الزوال وأفضل وقتها حين يشتد الحر.	سنة مؤكدة.	عن أبي ذر رضى الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال: (يصبح على كل سلامي من أحدكم صدقة، فكل تسبيحه صدقة، وكل تحميده صدقة، وكل تهليله صدقة، وكل تكبيرة صدقة، و أمر بالمعروف صدقة، ونهى عن المنكر صدقة، ويجزى من ذلك ركعتان يركعهما من الضحى).
صلاة التراويح	غفران للذنوب.	في شهر رمضان، بعد صلاة العشاء.	سنة مؤكدة.	عن أبي هريرة رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (من قام رمضان إيماناً واحتساباً، غفر له ما تقدم من ذنبه).

التعويم



نوع التطوع	فضله	وقته	أهم أحكامه	دليله
صلاة الاستخارة	تقرب لله، وأن يستخير العبد ربه في كل أمره.	في أي وقت ماعدا الأوقات المنهي عنها.	سنة مؤكدة.	عن جابر <small>رضي الله عنه</small> قال: كان رسول الله <small>صلى الله عليه وسلم</small> يعلمنا الاستخارة في الأمور كلها، كما يعلمنا السورة من القرآن، يقول إذا هم أحدكم بالأمر فليركع ركعتين من غير الفريضة، ثم ليقل: (اللهم إني أستخيرك بعلمك وأستقدرك بقدرتك، وأسألك من فضلك العظيم، فإنك تقدر ولا أقدر، وتعلم ولا أعلم، وأنت علام الغيوب، اللهم إن كنت تعلم أن هذا الأمر شر لي في ديني، ومعاشي، وعاقبة أمري، أو قال: في عاجل أمري وآجله، فاصرفه عني، و اصرفني عنه، واقدر لي الخير حيث كان، ثم أرضني به).
تحية المسجد	تحية لبيت الله في الأرض وتقرباً لله.	في كل وقت، حتى إذا دخل المسلم والإمام يخطب الجمعة.	سنة مؤكدة.	عن أبي قتادة <small>رضي الله عنه</small> عن رسول الله <small>صلى الله عليه وسلم</small> : أنه قال: (إذا دخل أحدكم المسجد فليركع ركعتين قبل أن يجلس).
التطوع المطلق	أفضل صلاة بعد الفريضة.	في كل وقت إلا في الأوقات المنهي عن الصلاة فيها.	سنة مستحبة.	لقوله <small>صلى الله عليه وسلم</small> : (أفضل الصلاة بعد الفريضة صلاة الليل).

التقويم



نوع التطوع	فضله	وقته	أهم أحكامه	دليله
سجود التلاوة	تقرب لله، وأن يستجيب العبد لربه على كل أحواله.	لمن مر بآية سجدة أثناء تلاوته للقرآن، سواء كان في الصلاة، أو خارج الصلاة، في أي وقت من الأوقات.	سنة مؤكدة.	عن أبي هريرة <small>رضي الله عنه</small> قال: كان رسول الله <small>صلى الله عليه وسلم</small> إذا قرأ ابن آدم السجدة فسجد اعتزل الشيطان يبكي يقول: يا ويله أمر ابن آدم بالسجود فسجد فله الجنة، وأمرت بالسجود فأبيت فلي النار).
سجود الشكر	تقرب لله، وشكر الله على نعمه علينا.	إذا وقع للمؤمن أمر يفرحه، أو دفع الله عنه مصيبة، يسجد لله شكراً على هذه النعمة التي أنعم الله بها عليه.	سنة مؤكدة.	حديث أبي بكرة <small>رضي الله عنه</small> عن رسول الله <small>صلى الله عليه وسلم</small> : (أنه كان إذا أتاه أمر يسره خر ساجداً شكراً لله تبارك وتعالى).

التقويم



س متى يشرع للمسلم أن يصلي صلاة الاستخارة؟

يشرع للمسلم أن يصلي صلاة الاستخارة، إذا أراد أن يقدم على أمر ما، وتستحب في كل الأمور.

س من خلال دراستك لصلاة الضحى بين ما يأتي:

أ- وقتها. ب- عدد ركعاتها.

أ- من ارتفاع الشمس قدر رمح، وهو ربع ساعة تقريباً بعد طلوع الشمس، إلى قبيل الزوال.

ب- أقلها ركعتان، ولا حد لأكثرها، وهي سنة.

س من خلال دراستك لسجود الشكر بين ما يأتي:

أ- متى تشرع؟ ب- هل يجب له الوضوء؟

أ- تشرع: إذا وقع للمؤمن أمر يفرحه، أو دفع الله عنه مصيبة، يسجد لله شكراً على هذه النعمة التي أنعم الله بها عليه.

ب- لا تجب لها طهارة، ولا وضوءاً، وإن كانت الطهارة لها أفضل.

س ميز بين ما هو وقت نهى عن الصلاة، وما ليس بوقت نهى فيما يلي:

بعد صلاة العصر - بعد أذان الظهر - بعد صلاة الظهر - قبيل أذان الظهر - قبل أذان الفجر
بعد صلاة الفجر - بعد أذان المغرب - بعد صلاة المغرب - بعد طلوع الفجر

ليس بوقت نهى	نهى عن الصلاة
بعد أذان الظهر	بعد صلاة العصر
بعد صلاة الظهر	قبيل أذان الظهر
قبل أذن الفجر	بعد صلاة الفجر
بعد أذان المغرب	
بعد صلاة المغرب	
بعد طلوع الفجر	

التقويم



سؤال بين حكم فعل الصلاة في الحالات الآتية، مع ذكر السبب:

أ - رجل لم يصل الفجر واستيقظ عند طلوع الشمس.

يصلي عند استيقاظه فذلك كفارة له، لقوله **الصلوة**: (من نسي صلاة، أو نام عنها فكفارتها أن يصليها إذا ذكرها).

ب - رجل طاف بالكعبة بعد صلاة العصر وأراد أن يصلي ركعتي الطواف.

تجوز له الصلاة؛ لأنها صلاة نوات سبب.

ت - رجل دخل المسجد بعد صلاة الفجر لحضور درس لأحد العلماء وأراد أن يصلي تحية المسجد.

جاز له ذلك؛ لأنها صلاة نوات سبب.

سؤال اختر الإجابة الصحيحة فيما يلي:

- أكد السنن الرواتب هي: الوتر. ركعتا الفجر. ركعتان بعد المغرب.
- وقت صلاة الوتر هو: من أذان العشاء إلى أذان الفجر. من صلاة العشاء إلى النوم. من صلاة العشاء إلى طلوع الفجر.

صلاة الاستسقاء، وصلاة الكسوف



عناصر الوحدة

أ- الاستسقاء:

- ١ تعريف الاستسقاء.
- ٢ صورته.
- ٣ حكم صلاة الاستسقاء.
- ٤ وقتها.
- ٥ موضعها.
- ٦ صفتها.
- ٧ سننها.
- ٨ ما يستحب عند نزول المطر.

ب- الكسوف والخسوف:

- ١ تعريفهما.
- ٢ الحكمة من وقوعهما.
- ٣ حكم صلاة الكسوف.
- ٤ وقتها.
- ٥ صفتها.
- ٦ ما يُسنّ حال الكسوف.

قال تعالى:

وَهُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ الْغَيْثَ مِنْ بَعْدِ مَا قَنَطُوا
وَيَنْشُرُ رَحْمَتَهُ ۗ وَهُوَ الْوَلِيُّ الْحَمِيدُ ﴿٢٨﴾

(سورة الشورى: الآية ٢٨).

أريد أن
أعلم

- ١ حاجة الإنسان للماء وأثر انقطاع المطر عن الأرض.
- ٢ متى تشرع صلاة الاستسقاء وأهم أحكامها.
- ٣ بعض الحكم من وقوع الكسوف والخسوف.
- ٤ متى تشرع صلاة الكسوف والخسوف وأهم أحكامها.
- ٥ كيفية صلاة الكسوف، والفرق بينها وبين بقية الصلوات.

واجباتي

صلاة الاستسقاء

اكتب تعبيراً مناسباً لكل صورة:



زراعة وخضرة



جفاف

لا بدّ للمسلم دائماً من الشعور بافتقاره إلى الله جل وعلا وحاجته إليه، ولا يغترّ بما تيسر من وسائل لتوفير الماء، هي في حقيقتها فيض من نعم الله تعالى، وليتذكر أن عدم نزول الأمطار إنما هو ابتلاء من الله تعالى لعباده ليرجعوا إليه، وذلك بعمل الصالحات والتوبة من الذنوب والمعاصي، وبخاصة منع الزكاة.

تعريف الاستسقاء

طلب السّقيا من الله تعالى بإنزال المطر عند الجذب^(١).
وقد جاء الدعاء بطلب الغيث من الله على ثلاث صفات هي:



٣- الدعاء في أي وقت
بطلب السّقيا.



٢- الدعاء في خُطبة الجمعة
كما فعل النبي ﷺ.



١- الصلاة جماعة مع الخطبة
والدعاء بصفة خاصة وهي أكملها.
وهذه الكيفية هي «صلاة الاستسقاء»
وهي موضوع هذا الدرس.

(١) الجذب ضد الحصب، يقال أرض جذباء وجمعها أجادب، وهي الأرض التي لا نبات بها. انظر لسان العرب: ١/٢٥٦، مادة (جذب).

وقت مشروعية صلاة الاستسقاء

تشرع صلاة الاستسقاء إذا حُبس المطر وحصل الضرر من انقطاعه، ويترتب على انقطاع المطر أمورٌ، منها:

إتلاف المحاصيل الزراعية.

حدوث جفاف.....

معانات الإنسان لفقده، مما قد يؤدي إلى موته.

موت الحيوانات.....

حكمها

صلاة الاستسقاء سنة مؤكدة عند وجود سببها؛ لفعل النبي ﷺ كما في حديث عبد الله بن زيد رضي الله عنه قال: «خرج النبي ﷺ إلى المصلى فاستسقى، واستقبل القبلة، وقلب رداءه، وصلى ركعتين»^(١).

بعد استماعي لشرح المعلم، أستنبط وجه الدلالة من الحديث على أن صلاة الاستسقاء سنة مؤكدة.

وجه الدلالة من الحديث: على أن صلاة الاستسقاء سنة مؤكدة،...

فعل النبي ﷺ.....

(١) أخرجه البخاري في كتاب الاستسقاء، باب تحويل الرداء في الاستسقاء، رقم (١٠١٢)، ومسلم في أول صلاة الاستسقاء، رقم (٨٩٤).

وقتها

من ارتفاع الشمس قدر رمح، وذلك بعد طلوع الشمس بربع ساعة تقريباً، إلى الزوال.

تمرين فردى



أبِّين السبب في تأخير صلاة الاستسقاء إلى ما بعد طلوع الشمس وارتفاعها قدر رمح.

تأخير صلاة الاستسقاء إلى ما بعد طلوع الشمس، وارتفاعها قدر رمح؛ حتى لا تكون في وقت من أوقات النهي عن الصلاة.

موضعها

السُّنَّة أن تُؤدَّى في المصلَّى؛ لفعل الرسول ﷺ، وإن صَلَّيت في المسجد فلا بأس.

صفتها

أولاً: الصلاة: وهي ركعتان بلا أذان ولا إقامة، يُجهر فيهما بالقراءة، يُكَبَّر في الركعة الأولى - بعد تكبيرة الإحرام وبعد الاستفتاح وقبل التعوُّذ والقراءة - ست تكبيرات، ثم يتعوذ ويسمّل ويشرع في القراءة.
ويُكَبَّر في الركعة الثانية - بعد تكبيرة الانتقال - خمس تكبيرات، يرفع يديه مع كل تكبيرة، ويحمد الله ويشني عليه، ويصلِّي على النبي ﷺ بين التكبيرات.

ثانياً: الخطبة: وهي خطبة واحدة يُكثر فيها من الاستغفار وتلاوة الآيات التي تأمر به. وتُشرع الخطبة قبل الصلاة أو بعدها (١).

سننها

١ أن تتضمن الخطبة موعظةً وتذكيراً للناس بما يُليّن قلوبهم. ومن الأمور التي ينبغي التذكير بها في الخطبة:

أ - الاستغفار إلى الله تعالى.

ب الدعاء إلى الله وحده بالغيث من الجفاف، ورفع ظهور الأكف إلى السماء.

ت التذلل إلى الله تعالى، وطلب المطر منه وحده.

٢ تعيين يوم للخروج إليها، ليكون الناس على استعداد لذلك.

٣ الخروج إليها بخضوع وخشوع وتضرع وتذلل، مع إظهار الافتقار إلى الله. قال ابن عباس رضي الله عنهما في وصف خروج النبي ﷺ للاستسقاء: «خرج رسول الله ﷺ مُتَبَدِّلاً^(٢)، متواضعاً، متضرعاً حتى أتى المصلّي^(٣)».

فكر

لماذا كان النبي ﷺ يخرج لصلاة الاستسقاء مُتَبَدِّلاً؟

كان النبي ﷺ يخرج لصلاة الاستسقاء مُتَبَدِّلاً أي لا يلبس ثياب الزينة، ولا يتطيب؛ لأنه من كمال الزينة، وهذا يوم تواضع واستكانة، ويكون خاشعاً في مشيه، وجلوسه، في خضوع، متضرعاً لله تعالى، متذللاً له، راغباً إليه.

(١) قال الشيخ ابن باز رحمه الله تعالى (مجموع فتاوى ومقالات سماحته ١٣/٦١-٦٢): ثبت عنه ﷺ ما يدل على أنه خطب قبل الصلاة وخطب بعد الصلاة، وقال أيضاً: فكل منهما ثابت، وكل منهما موسع بحمد الله، من خطب ثم صلى فلا بأس، ومن صلى ثم خطب فلا بأس، كل هذا جاء عنه عليه الصلاة والسلام، الأمر في ذلك واسع والحمد لله. وقال الشيخ ابن عثيمين رحمه الله تعالى (مجموع فتاوى ابن عثيمين ١٦/٣٥٥): هي خطبة واحدة إما قبل الصلاة وإما بعد الصلاة. فالأمر كله جائز.

(٢) التبدل: ترك التزين والشهيق بالهيئة الجميلة على جهة التواضع، انظر النهاية في غريب الحديث والأثر: ١/١١١.

(٣) أخرجه أبو داود في جماع أبواب صلاة الاستسقاء ١/٦٨٩، رقم: (١١٦٥)، والترمذي في باب ما جاء في صلاة الاستسقاء ٢/٤٤٥، رقم: (٥٥٨) وقال: حسن صحيح، وصححه ابن خزيمة: ٢/٣٣١، وابن حبان: ٧/١١٢.

٤ الإكثار في خطبة الاستسقاء من الاستغفار والدعاء، ويكثر من الأدعية المأثورة مع رفع اليدين والإلحاح فيه؛ لحديث أنس بن مالك رضي الله عنه: «كان النبي ﷺ لا يرفع يديه في شيء من دعائه إلا في الاستسقاء، وإنه يرفع حتى يرى بياض إبطيه»^(١).



بالرجوع إلى مصادر التعلم: أذكر بعض الأدعية الواردة في الاستسقاء.
قال الشافعي: وروي عن سالم بن عبد الله عن أبيه يرفعه إلى النبي ﷺ أنه كان إذا استسقى قال: (اللهم اسقنا غيثاً مغيثاً مريعاً غدقاً مجللاً عاماً، طبقة سحاً، دائماً، اللهم اسقنا الغيث، ولا تجعلنا من القانطين: اللهم إن بالعباد والبلاد، والبهائم، والخلق من اللأواء والجهد والضنك ما لا نشكوه إلا إليك اللهم أنبت لنا الزرع، وأدر لنا الضرع، واسقنا من بركات السماء وأنبت لنا من بركات الأرض: اللهم ارفع عنا الجهد، والجوع والعري، واكشف عنا من البلاء ما لا يكشفه غيرك: (اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْتَغْفِرُكَ إِنَّكَ كُنْتَ غَفَّارًا فَاَرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْنَا مِدْرَارًا).
وعن سعد أن النبي ﷺ دعا في الاستسقاء (اللهم جللنا سحاباً كثيفاً، فضيفاً دلوفاً، ضحوكاً تمطرنا منه رذاذاً، قطقطاً، سجلاً، يا ذا الجلال والإكرام) وهو حديث موضوع.

٥ قلب المشلح أو المعطف أو نحوهما في نهاية الخطبة والدعاء تفاقلاً بتغير الحال، وذلك بجعل يمينه على يساره ويساره على يمينه؛ لحديث عبد الله بن زيد رضي الله عنه: «أن النبي ﷺ استسقى فقلب رداءه»^(٢).

ما ينبغي أن نلاحظه في الاستسقاء

١ الوقوف في أول نزول المطر والتعرض له؛ لفعل النبي ﷺ كما في حديث أنس رضي الله عنه: قال: «أصابنا ونحن مع رسول الله ﷺ مطر، قال: فحس رسول الله ﷺ ثوبه حتى أصابه من المطر، فقلنا: يا رسول الله لم صنعت هذا؟ قال: «لأنه حديث عهد بربه تعالى»^(٣).

٢ الدعاء بما ورد عن النبي ﷺ، ومن ذلك: حديث عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ كان إذا رأى المطر قال: «اللَّهُمَّ صَيِّباً نافعاً»^(٤).

(١) أخرجه البخاري في كتاب الاستسقاء، باب رفع الإمام يده في الاستسقاء، رقم (٩٨٤).
(٢) أخرجه البخاري في كتاب الاستسقاء، باب تحويل الرداء في الاستسقاء، رقم (٩٦٥).
(٣) أخرجه مسلم في كتاب صلاة الاستسقاء، باب الدعاء في الاستسقاء، رقم (٨٩٨).
(٤) أخرجه البخاري في كتاب الاستسقاء، باب ما يقال إذا أمطرت، رقم (٩٨٥)، ومعنى صيباً: منبهراً متدفقاً، انظر النهاية في غريب الحديث والأثر: ٦٤/٣.

صلاة الكسوف والخسوف



الكسوف

ذهاب ضوء الشمس أو بعضه في النهار.



الخسوف

ذهاب نور القمر أو بعضه في الليل.

حكم صلاة الكسوف والخسوف

سنة مؤكدة؛ دلَّ على ذلك فعل الرسول ﷺ، حيث صلاها لما كسفت الشمس على عهده ﷺ، كما دلَّ عليها أمره، حيث قال ﷺ: «إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله، لا ينخسفان لموت أحد ولا لحياته، فإذا رأيتم ذلك فادعوا الله وكبروا وصلوا وتصدقوا»^(١). وقد أجمع العلماء على مشروعيتها.

الحكمة من وقوع الكسوف والخسوف



بالتعاون مع معلّمي وزملائي: أتأمل بعض الحكم من وقوع الكسوف والخسوف.

بكسوف الشمس والقمر يخوف الله عباده، ويوقظهم من الغفلة؛
ليعلم العباد أن وراء هذا الكون العظيم خالقاً مدبراً قديراً بيده كل
شيء، وأنه ليس بغافل عن ملكه وخلقه، وأنه قادر على أن
يعاقبهم بأية من آياته الكونية العظام، بأن يسلبهم نور الشمس
والقمر فيظلمون في أرضهم يعمهون.

(١) أخرجه البخاري في كتاب الكسوف، باب الصدقة في الكسوف، رقم: (١٠٤٤)، ومسلم في كتاب الكسوف، باب صلاة الكسوف ٢/٦١٨، رقم: (٩٠١).

وقتها

من ابتداء الكسوف أو الخسوف إلى التجلي - أي زوال الخسوف أو الكسوف - ، ولا تُعاد الصلاة ، فإذا صلّوها ولم يحصل التجلي بعدها فلا تُعاد ، بل يستمرّون في الدعاء والاستغفار .

صفتها

عدد ركعاتها ركعتان ، يُجهر فيهما بالقراءة ، وتوضيحها كما يلي :



٣
يرفع من الركوع ويقول : سمع الله لمن حمده ... إلخ .



٢
يركع ركوعاً طويلاً (الركوع الأول) .



١
يكبّر للإحرام ، ويستفتح ويستعيد ويسمّل ، ويقرأ الفاتحة ، ثم يقرأ قراءة طويلة .



٦
يرفع من الركوع ويقول : سمع الله لمن حمده ... إلخ .



٥
ثم يركع ركوعاً طويلاً أقصر من الركوع الأول (الركوع الثاني) .



٤
ثم يقرأ الفاتحة ، ثم يقرأ قراءة طويلة أقصر من الأولى .



٩
يركع ركوعاً طويلاً أقصر من الثاني (الركوع الثالث) .



٨
يقرأ الفاتحة ، ثم يقرأ قراءة طويلة أقصر من الثانية .



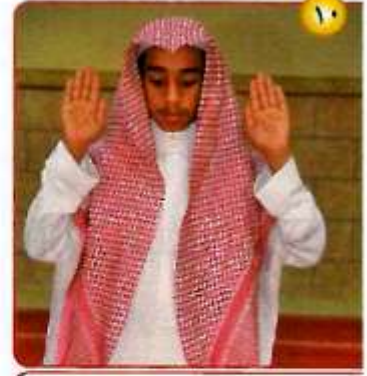
٧
يسجد سجدتين طويلتين ، ثم يرفع للركعة الثانية .



١٢ ثم يركع ركوعاً طويلاً أقصر من الركوع الثالث (الركوع الرابع).



١١ ثم يقرأ الفاتحة، ثم يقرأ قراءة طويلة أقصر من الثالثة.



١٠ يرفع من الركوع ويقول: سمع الله لمن حمده... إلخ.



١٥ ثم يجلس للتشهد، ثم يسلم.



١٤ يسجد سجدين طويلتين.



١٣ يرفع من الركوع ويقول: سمع الله لمن حمده... إلخ.

تطبيق

بإشراف معلّمي: أقوم بتوضيح صلاة الكسوف لزملائي.

يشرع للمسلم إذا رأى الكسوف أو الخسوف أن يبادر إلى ترك ما هو مشغول به، والاتجاه إلى المسجد ليشارك إخوانه في الصلاة والتضرع إلى الله تعالى.

- ١ النداء لها بقول: (الصلاة جامعة)^(١).
- ٢ أن تصلي في جماعة.
- ٣ التطويل في الصلاة بقيامها وركوعها وسجودها، إلا إذا انجلي فيتمها خفيفة.
- ٤ أن تكون الركعة الثانية أقصر من الأولى بقيامها وركوعها وسجودها.
- ٥ الموعظة بعدها، وتذكير الناس بقدرة الله، وبيان حكمة الكسوف، والحثُّ على فعل الطاعات وترك المنكرات.
- ٦ كثرة الدعاء والتضرُّع والاستغفار والصدقة، وغير ذلك من الأعمال الصالحة حتى يكشف الله ما بالناس.



بالرجوع إلى مصادر التعلُّم: أُبَيِّن ما يأتي:

- أ - بم يكون إدراك الركعة في صلاة الكسوف؟
يكون إدراك الركعة في صلاة الكسوف بإدراك الركوع الأول.
- ب- كيف تقضي الركعة الفائتة؟
تقضي الركعة الفائتة بعد الانتهاء من الصلاة؛ بأن يصليها خفيفة.
- ت- قضاء صلاة الكسوف إذا لم يُعلم بحصوله إلا بعد التجلي.
لا تقضى صلاة الكسوف بعد التجلي، لفوات محلها، فإن تجلى الكسوف قبل أن يعلموا به لم يصلوا له.
- ث- حكم صلاة الكسوف بمجرد خير سمعناه ونحن لم نر الكسوف.
لا تصلي حتى يرى الناس الكسوف؛ لقوله ﷺ: (إذا رأيتم شيئاً من ذلك فصلوا حتى ينجلي) رواه مسلم.

(١) أخرجه البخاري في كتاب الكسوف، باب النداء بالصلاة جامعة، رقم: (١٠٤٥)، ومسلم في كتاب الكسوف، باب ذكر النداء بصلاة الكسوف، رقم: (٩١٠)، من حديث عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما.

صلاة الاستسقاء

الاستسقاء: طلب السقيا من الله تعالى بإتزال المطر عند الجذب

المستحب عند نزول المطر

- 1- الرخوف في أول نزول المطر والتمريض له.
- 2- الدعاء بما ورد عن النبي ﷺ، ومن ذلك: «الأيهه مسبا ناعما».

سننها

- 1- أن تنضم الخطبة موعظةً وتذكيراً للناس.
- 2- نعين يوم للخروج إليها.
- 3- الخروج إليها بخشوع وتضرع وتذلل، مع إظهار الافتقار إلى الله.
- 4- الإكثار في خطبة الاستسقاء من الاستغفار والدعاء مع رفع اليدين والإمام فيه.
- 5- تحويل المشايخ أو الغزاة أو نحوهما في نهاية الخطبة والدعاء، وذلك بحمل يمينه على يساره ويساره على يمينه.

وقتها

من ارتفاع الشمس قدر ربح وذلك بعد طلوع الشمس بربع ساعة تقريباً إلى الزوال.

صور الاستسقاء

1- الصلاة جماعة مع الخطبة والدعاء بصفة خاصة وهي أكملها.

وهذه الكيفية هي «صلاة الاستسقاء».

2- الدعاء في خطبة الجمعة كما فعل النبي ﷺ.

3- الدعاء في أي وقت يطلب السقيا.

صلاة الكسوف والخسوف

سننها

- 1- البدء بها بقول: (الصلاة جامعة).
- 2- أن تصلي في جماعة.
- 3- التطويل في الصلاة بقيامها وركوعها وسجودها.
- 4- أن تكون الركعة الثانية أقصر من الأولى.
- 5- الموعظة بعدها، والحث على فعل الطاعات وترك المنكرات.
- 6- كثرة الدعاء والتضرع والاستغفار والصدقة.

وقتها

من ابتداء الكسوف أو الخسوف إلى التحلي وهو زوال الكسوف أو الكسوف --.

التفويهم



سأ اختر الإجابة الصحيحة فيما يلي :

أ - حكم صلاة الاستسقاء :

- فرض عين . فرض كفاية . سُنَّة مؤكدة .

ب - حكم صلاة الكسوف :

- فرض كفاية . سُنَّة مؤكدة . فرض عين .

سأ أكمل الفراغات بما يناسبها من العبارات التالية :

(إيقاظ الناس من الغفلة - ارتفاع الشمس إلى الزوال - حصول الكسوف حتى ينجلي - تتضمن موعظةً وتذكيراً للناس - إدراك الركعة الأولى) .

أ - يبدأ وقت صلاة الاستسقاء من ارتفاع الشمس إلى الزوال.

ب - من حكمة حصول الكسوف إيقاظ الناس من الغفلة.

ت - يُشرع في خطبة الاستسقاء أن تتضمن موعظةً وتذكيراً للناس.

ث - يبدأ وقت صلاة الكسوف من حصول الكسوف حتى ينجلي.

سأ ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (X) أمام الإجابة الخطأ :

- ١- تشرع خطبة لصلاة الاستسقاء قبل الصلاة أو بعدها . (✓)
- ٢- يجب تعيين يوم للخروج إلى صلاة الاستسقاء . (✓)
- ٣- تعاد صلاة الكسوف حال استمراره . (X)
- ٤- صلاة الكسوف ركعتان، في كل ركعة ركوعان . (✓)

التعويم



سؤال: علل لما يلي:

١- قلب المشلح ونحوه في نهاية خطبة الاستسقاء.

تفاوتاً بتغير الحال.

٢- الوقوف في أول نزول المطر والتعرض له.

لفعل النبي ﷺ كما في حديث أنس قال: "أصابنا ونحن مع رسول الله ﷺ مطر، قال: فَحَسَرَ رسولُ الله ﷺ ثوبه حتى أصابه من المطر، فقلنا: يا رسول الله لم صنعت هذا؟ قال: (لأنه حديث عهد بربه تعالى)".

٣- تؤدي صلاة الكسوف ولو كان الوقت وقت نهي.

الدليل على هذه الصفة ما رواه البخاري ومسلم عن عائشة زوج النبي ﷺ قالت: خسفت الشمس في حياة النبي ﷺ فخرج إلى المسجد فصف الناس وراعه فكبر فاقترأ رسول الله ﷺ قراءة طويلة ثم كبر فركع ركوعاً طويلاً ثم قال سمع الله لمن حمده فقام ولم يسجد وقرأ قراءة طويلة هي أدنى من القراءة الأولى ثم كبر وركع ركوعاً طويلاً وهو أدنى من الركوع الأول ثم قال سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد ثم سجد ثم قال في الركعة الأخيرة مثل ذلك فاستكمل أربع ركعات في أربع سجعات وانجلت الشمس قبل أن ينصرف ثم قام فأتى على الله بما هو أهله ثم قال هما آيتان من آيات الله لا يخسفان لموت أحد ولا لحياته فإذا رأيتوهما فافزعوا إلى الصلاة والله أعلم.

سؤال: اذكر الدعاء الوارد عند نزول المطر.

"اللهم صيباً نافعاً".

صلاة الجماعة



عن جُنْدُب بن عبد الله رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ:

« مَنْ صَلَّى صَلَاةَ الصُّبْحِ فَهُوَ فِي ذِمَّةِ اللَّهِ، فَلَا يَطْلُبُكَ اللَّهُ مِنْ ذِمَّتِهِ بِشَيْءٍ، فَإِنَّهُ مَنْ يَطْلُبُهُ مِنْ ذِمَّتِهِ بِشَيْءٍ يُدْرِكُهُ، ثُمَّ يَكْبَهُ عَلَى وَجْهِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ. »

رواه مسلم في كتاب المساجد، باب فضل صلاة العشاء، وصلاة الصبح في جماعة، برقم: ٦٥٧.

عناصر الوحدة

١ صلاة الجماعة: حكمها.

٢ حكمه وشروعيتها.

٣ فضلها.

٤ ما تُدرِك به الجماعة.

٥ ما تُدرِك به الركعة.

٦ حكم النافلة إذا أقيمت الصلاة.

٧ الأعذار المبيحة للتخلف عن

الجمعة والجماعة.

أريد أن
أتعلم

١ أهمية المحافظة على صلاة الجماعة والفضل المترتب على ذلك.

٢ متى أكون مدركاً لصلاة الجماعة، ومتى أكون مدركاً للركعة.

٣ حكم أداء النافلة إذا أقيمت الصلاة.

٤ من يُعذر بالتخلف عن الجمعة والجماعة.

صلاة الجماعة

أقرأ الأقوال السابقة ثم أكتب
ما استفدته منها:

المستفاد منها:

- ١- حرص الصحابة على القيام بصلاة الجماعة؛ لم فيها من ثوابٍ عظيمٍ عند الله تعالى.
- ٢- أهمية صلاة الجماعة.
- ٣- مداومة الصحابة والتابعين على صلاة الجماعة.

قال سعيد بن المسيّب رحمه الله: ما فاتتني الصلاة في جماعة منذ أربعين سنة^(١).
وكان الربيع بن خثيم رحمه الله يقاد إلى الصلاة وبه الفالج^(٢)، فقبل له: قد رخص لك، فقال: إني أسمع «حيّ على الصلاة»، فإن استطعتم أن تأتوها ولو حبوا^(٣) - يعني فافعلوا.
وروي عن الأعمش رحمه الله أنه لم تفته تكبيرة الإحرام سبعين سنة^(٤).



فضل صلاة الجماعة

- ١ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «صلاة الجماعة تفضل صلاة الفرد بسبع وعشرين درجة» وفي رواية «بخمسة وعشرين»^(٥).
- ٢ وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من ثلاثة في قرية ولا بدو لا تقام فيهم الصلاة إلا قد استحوذ عليهم الشيطان، فعليكم بالجماعة فإنما يأكل الذئب من الغنم القاصية»^(٦).
- ٣ عن جندب بن عبد الله رضي الله عنه قال: قال ﷺ: «من صلى الصبح في جماعة فهو في ذمة الله حتى يمسي»^(٧).
- ٤ عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من صلى العشاء في جماعة فكأنما قام نصف الليل، ومن صلى الصبح في جماعة فكأنما صلى الليل كله»^(٨).

(١) انظر كتاب: نزعة الفصلاء في تهذيب سير أعلام النبلاء ١ / ٤٨٢ .

(٢) المصدر السابق ١ / ٤٩٣ .

(٣) المصدر السابق ٢ / ٦٤٤ .

(٤) أخرجه البخاري في كتاب الجماعة، باب فضل الجماعة رقم: ٦٤٧، ومسلم في كتاب الصلاة، باب فضل الجماعة وبيان التشديد في التخلف عنها رقم: ١٤٧٤ .

(٥) رواه أبو داود في كتاب الصلاة، باب التشديد في ترك الجماعة رقم: ٥٤٧، والنسائي، برقم: ٨٤٧ .

(٦) رواه مسلم في كتاب المساجد، باب فضل صلاة العشاء وصلاة الصبح في جماعة، برقم: ٦٥٧ .

(٧) رواه مسلم في كتاب المساجد، باب فضل صلاة العشاء والفجر في جماعة، برقم: ٦٥٦ .

(٨) هو مرض الشلل .

من خلال هذه الأحاديث أستخرج أربع فضائل لصلاة الجماعة :

- صلاة الجماعة تفضل عن صلاة الفرد بسبع وعشرين درجة.....
- أهمية صلاة الجماعة حتى وإن قل العدد فيها.....
- ثواب من صلى الصبح جماعة فهو في ذمة الله.....
- من صلى العشاء في جماعة فكأنما قام نصف الليل، ومن صلى الصبح في جماعة، فكأنما صلى الليل كله.

حكم صلاة الجماعة

صلاة الجماعة **واجبة** في المسجد للصلوات الخمس على الرجال القادرين، في الحضر أو السفر.

الأدلة على وجوب صلاة الجماعة

- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن أثقل الصلاة على المنافقين صلاة العشاء والفجر، ولو يعلمون ما فيهما لأتوهما ولو حبواً، ولقد هممت أن أمر بالصلاة فتقام، ثم أمر رجلاً فيصلي بالناس، ثم أنطلق معي برجال معهم حزم من حطب إلى قوم لا يشهدون الصلاة فأحرق عليهم بيوتهم بالنار»^(١).
- وعن ابن أم مكتوم رضي الله عنه أنه سأل النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، إنني رجل ضريب البصر، شاسع الدار، ولي قائد لا يلائمني، فهل لي رخصة أن أصلي في بيتي؟ قال: «هل تسمع النداء؟» قال: نعم، قال: «لا أجد لك رخصة»^(٢).

(١) أخرجه البخاري في كتاب الأذان، باب وجوب صلاة الجماعة، برقم: ٦٤٤، ومسلم في كتاب الصلاة، باب فضل صلاة الجماعة وبيان التشديد في التخلّف عنها، برقم: ٦٥١.
(٢) أخرجه مسلم في كتاب المساجد، باب يجب إثبات المسجد على من سمع النداء، برقم: ٦٥٣، وأبو داود في كتاب الصلاة، باب التشديد في ترك الجماعة، برقم: ٥٥٣ واللفظ له.

تمارين
جماعية



بالتعاون مع زملائي: أذكر أوجه الدلالة على وجوب صلاة الجماعة من هذه الأحاديث.

١. أن النبي صلى الله عليه وسلم كاد يحرق على المتخلفين عن الجماعة بيوتهم؛ يدل هذا على توكيد وجوبها.
٢. لم يأذن النبي لابن أم مكتوم بالتخلف عن الجماعة؛ رغم أنه مكفوف.

فوائد صلاة الجماعة

- لاجتماع المسلمين في صلاة الجماعة كل يوم خمس مرات فوائد وحكم عظيمة يدركها كل من يحافظ على صلاة الجماعة في المسجد، أناقش مع معلّمي هذه الحُكم وأكتبها.
١. الخضوع لأمر الله- تعالى- و طاعة له؛ رجاء ثوابه.
 ٢. تنشأ الألفة، والمحبة بين الناس، ويتعارفون فيما بينهم.
 ٣. إظهاراً لوحدة المسلمين، وقوتهم، وعزتهم؛ بالوقوف صفاً واحداً، خلف إمام واحد.

ما تدرك به الجماعة

تُدرك صلاة الجماعة بإدراك ركعة من الصلاة مع الإمام، ودليل ذلك حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: « من أدرك ركعة من الصلاة فقد أدرك الصلاة »^(١).
فإن أدرك أقل من ركعة فلا يُعدُّ مدرِكاً للجماعة، ولكن يشرع له أن يدخل مع الإمام فيما بقي من الصلاة؛ لقول النبي ﷺ « فما أدركتم فصلوا وما فاتكم فاتموا »^(٢). ولا يُعدُّ هذا الرجل مدرِكاً للجماعة، لكن له ثواب ما أدرك مع الإمام من الصلاة، وإن كان معذوراً بتأخره أدرك فضل الجماعة^(٣).

(١) أخرجه البخاري في كتاب مواقيت الصلاة، باب من أدرك من الصلاة ركعة، برقم: ٥٨٠ ومسلم في كتاب المساجد، باب متى يقوم الناس للصلاة، برقم: ٦٠٧. (٢) أخرجه البخاري في كتاب الأذان، باب قول الرجل: فاتتنا الصلاة رقم (٦٠٩)، ومسلم في كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب استحباب إتيان الصلاة بوقار وسكينة، رقم (٦٠٢). (٣) انظر: مجموع فتاوى الشيخ ابن باز رحمه الله ١٦٤/١٢.



دخول صالح المسجد والإمام في التشهد الأخير فماذا يفعل؟

يكبر، ثم يدخل مع الإمام في التشهد الأخير، ثم يكمل صلاته، لقوله -
عليه الصلاة والسلام-: "ما أدركتم فصلوا، و ما فاتكم فأتوا".

ما تدرك به الركعة

تُدرك الركعة بإدراك الركوع، فإذا أدرك المسبوق إمامه راعياً: فيجب أن يكبر تكبيرة الإحرام وهو واقف، ثم يركع مكبراً مرة أخرى للركوع، وإن اقتصر على تكبيرة الإحرام حال قيامه أجزأته عن تكبيرة الركوع.

حكم النافلة إذا أقيمت الصلاة

إذا أقيمت الصلاة فلا يجوز الابتداء بالنافلة حتى ولو كانت تحية المسجد .
ومن كان قد بدأ بالنافلة قبل الإقامة فإن لم يبق من النافلة إلا أقل من ركعة أتمها خفيفة .
وإن بقي عليه ركعة فأكثر قطعها ودخل مع الإمام في الفريضة .

الأعذار التي تبيح للإنسان ترك صلاة الجماعة

من يُسرّ الشريعة الإسلامية وسماحتها، ونفي الحرج عن أهلها أنها جاءت بالتخفيف عند حصول المشقة في حالات ومواضع متعددة، منها ما سبق في المسح على الخفين، والتميم والقصر والجمع وصلاة الخوف، وعلى هذه القاعدة جاءت النصوص الكثيرة بجواز التخلف عن الجمعة والجماعة - مع وجوبها وأهميتها - عند حصول بعض الأعذار، ومن أهمها ما يلي:

1. المرض إذا كان يشقّ معه الحضور إلى الجمعة والجماعة .

2. مدافعة البول أو الغائط؛ لما يترتب على مدافعتهم من ذهاب الخشوع في الصلاة، ولما فيه من الضرر على البدن .

- ٣ حضور الطعام والإنسان جائع أو كانت نفسه تتوق إلى الطعام، على ألا يتخذ عادة أو حيلة للتخلف عن صلاة الجماعة.
- ٤ الخوف المحقق على النفس أو المال أو غيرهما.

تمرين جماعي



ذكر بعض أصحاب الشيخ عبد العزيز ابن باز - رحمه الله - أن الشيخ كان متعباً في إحدى الليالي ولم ينام إلا متأخراً، وبعد أن قام للتهجد اضطجع فأخذه النوم، ولم يكن حوله أحد يوقظه أو يضبط له المنبه، ولم يستيقظ الشيخ إلا بعد خروج الناس من المسجد فجاءه بعض الطلبة فقال لهم: هذه أول مرة تفوتني صلاة الفجر - أي في الجماعة^(١).

❖ بالتعاون مع زملائي أقارن بين موقف الشيخ عبد العزيز بن باز وموقف بعض الناس الذين يتهاونون في صلاة الفجر مع الجماعة.

لم يفرط الشيخ عبد العزيز ابن باز - رحمه الله - في صلاة الفجر جماعة في حياته كلها أبداً، ولم تفته غير مرة واحدة كان متعباً، و لم يوقظه أحد، أما حال كثير من الناس الآن فمحنة، فهم يضبطون المنبه على موعد العمل، فإذا استيقظوا صلوا الفجر، وربما تكون الشمس قد طلعت فيصلونها قضاء بلا عذر.

من أحكام صلاة الجماعة

- ١ إذا جاء المسلم والإمام على أي حال فينبغي أن يكبر ويتابعه في تلك الحال ولا ينتظره حتى يقوم.
- ٢ من تخلف عن صلاة الجماعة في المسجد لعذر فإنه يصليها جماعة إذا تيسر له ذلك كمرافق المريض يصليها معه، أو مع أهل بيته.
- ٣ إذا دخل الرجل المسجد وقد صلى الناس، فالمشروع له أن يصلي جماعة إذا تيسر له ذلك.

صلاة الجماعة

من أحكام صلاة الجماعة

- ١- ينبغي للمسلم إذا دخل المسجد والإمام على حال أن يكبر ويتابعه في تلك الحال ولا ينتظر حتى يقوم.
- ٢- من تخلف عن صلاة الجماعة في المسجد لعذر فليحرص على أن يصلي مع جماعة أخرى حتى لا يفوت عليه أجر الجماعة.

الأعذار المبيحة لترك الجماعة

- ١- المرض.
- ٢- مدافعة البول والغائط.
- ٣- حضور الطعام والإنسان جائع.
- ٤- الخوف المحقق على النفس والأهل والمال أو غيرها.

حكمها

واجبة في المسجد على الرجال القادرين للصلوات الخمس في الحضر والسفر.

التقويم

سأ على من تجب صلاة الجماعة؟

تجب صلاة الجماعة على الرجال القادرين في الحضر أو السفر.

سأ بين حكم صلاة الجماعة في الحالات التالية:

- رجل عنده عامل يصلح له بعض الأعمال في منزله.
 - رجل عنده مريض يحتاج أن يذهب به إلى المستشفى لخطورة حالته.
 - رجل عنده موعد سفر بالطائرة وخشي أن يفوته.
- ١- لا يجوز لهما ترك الصلاة بالمسجد، بل يوقف العمل، ويصطحب الرجل العامل معه إلى أقرب مسجد، ويصليان مع الجماعة.
- ٢- يحل له ترك الجماعة؛ من أجل اصطحاب المريض للمستشفى؛ إنقاذاً للمريض.
- ٣- يجوز له ذلك؛ لأن فوات السفر بالطائرة خسارة كبيرة.

سأ بم تدرك الجماعة؟ دلل على ما تقول.

تدرك الجماعة بإدراك ركعة من الصلاة مع الإمام، ودليل ذلك حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (من أدرك ركعة من الصلاة فقد أدرك الصلاة).

سأ دخل صالح إلى المسجد لصلاة العشاء والإمام في الركوع للركعة الثالثة، فكبر صالح ثم ركع بعد أن رفع الإمام من ركوعه، فكم أدرك صالح من ركعة؟ ولماذا؟

ركعة واحدة، لأنه بدأ في الركعة الأخيرة، و صلاة العشاء أربع ركعات.

سأ عرفت أن أحد جيرانكم في الحي لا يصلي في المسجد مع الجماعة، فما دورك تجاهه؟ وما الحلول التي تتوقع أن تكون مفيدة لحل هذه المشكلة؟

دوري تجاهه: أن أذهب إليه، وأنصحه بأن يصلي صلاة الجماعة، وأدله على فضلها وهو سبعة وعشرين درجة عن صلاة الفرد.

الحلول التي تتوقع أن تكون مفيدة لحل هذه المشكلة:

- ١- أن أمر عليه قبل الصلاة ليذهب معي إلى الصلاة.
- ٢- أن أذكره دائماً بفضل الجماعة، وثوابها، وأن الرسول صلى الله عليه وسلم أمرنا بها.

الإمامة و الائتنام



عن أبي هريرة رضي الله عنه
أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:
« إنما جعل الإمام ليؤتم به ».

(أخرجه البخاري: ٧٠١، ومسلم: ٤١٤).

عناصر الوحدة

١. الذق بالإمامة مع الدليل.
٢. إمامة المحدث.
٣. موقف الإمام والمؤمنين.
٤. أحكام الاقتداء بالإمام.
٥. أحوال المؤمن مع إمامه.

أريد أن
أتعلم

١. الذق بالإمامة والدليل عليه.
٢. أهم أحكام الإمامة.
٣. أهم أحكام الاقتداء.
٤. أحوال المؤمن مع إمامه.

الإمامة والالتزام

فكر

إذا تأخر إمام المسجد في إحدى الصلوات، أو كنتم يوماً في نزهة برية، فاختلف الجماعة فيمن يتقدمهم للصلاة؛ فقال بعضهم: تقدم يا فلان، وقال آخرون: تقدم يا فلان، من يكون الأولى منهما بالتقدم للإمامة؟ ولماذا؟

أحفظهم لكتاب الله، ثم أعلمهم بالسنة؛ لقوله ﷺ: (يؤم القوم أقرؤهم لكتاب الله، فإن كانوا في القراءة سواء فأعلمهم بالسنة، فإن كانوا في السنة سواء فأقدمهم هجرة، فإن كانوا في الهجرة سواء فأقدمهم سلماً) رواه مسلم.

أقرأ الحديث الآتي وتأكد من إجابتي:

عن عمرو بن سلمة الجرمي رضي الله عنه أن أباه رضي الله عنه قال: جئتمكم والله من عند النبي ﷺ حقاً، فقال: «صلوا صلاة كذا في حين كذا، وصلوا صلاة كذا في حين كذا، فإذا حضرت الصلاة فليؤذن أحدكم، وليؤمكم أكثركم قرآناً»، فنظروا فلم يكن أحد أكثر قرآناً مني، لِمَا كنت أتلقى من الركبان، فقدموني بين أيديهم وأنا ابن ست أو سبع سنين^(١).

وفي هذا الدرس أعرف تفصيلاً أكثر عن أحكام الإمامة.

الآحق بالإمامة

اهتمَّ الشرع بإمامة الناس في الصلاة؛ وذلك لما لها من المكانة العالية، والمنزلة الرفيعة، فاعتنى باختيار الشخص الذي تسند إليه هذه المهمة، وجعل تفاضل الناس في الإمامة مبنياً على أسس علمية شرعية، وذلك بحسب ما يتصفون به من صفات العلم والعمل.

وإذا تأملت قوله ﷺ في الحديث السابق: «إذا حضرت الصلاة فليؤذن أحدكم وليؤمكم أكثركم قرآناً»، فإنك تلاحظ الفرق بين الإمام وغيره ولو كان المؤذن.

ماذا تلاحظ في الحديث من التمييز بين الإمام والمؤذن؛ مما يدل على اهتمام الشرع بالإمام أكثر من غيره؟

ألحظ اهتمام الشرع بالإمام، وصفاته، وأن يكون الأكثر قرآناً.

(١) أخرجه البخاري في كتاب المغازي، باب من شهد الفتح، رقم (٤٠٥١).

وقد رتب الشرع الأحق بالإمامة، وفق الحديث الذي رواه أبو مسعود البدرى رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال: «يؤم القوم أقرؤهم لكتاب الله، فإن كانوا في القراءة سواء فأعلمهم بالسنة، فإن كانوا في السنة سواء فأقدمهم هجرة، فإن كانوا في الهجرة سواء فأقدمهم سلماً، وفي رواية: «أكبرهم سنأ»^(١).

في الجدول الآتي أرتب الأحق بالإمامة وفق ما ثبت في الحديث، ذاكراً لكل مرتبة شاهداً منه:

المراتب	الأحق بها	الشاهد من الحديث
المرتبة الأولى	قراءة القرآن.	أَقْرَأُهُمْ لِكِتَابِ اللَّهِ.
المرتبة الثانية	العلم بالسنة.	فَأَعْلَمَهُمْ بِالسَّنَةِ.
المرتبة الثالثة	الهجرة.	فَأَقْدَمَهُمْ هِجْرَةً.
المرتبة الرابعة	الإسلام.	فَأَقْدَمَهُمْ سِلْمًا.
المرتبة الخامسة	الكبر سنأ.	فَأَكْبَرُهُمْ سِنَاءً.

هذا الترتيب ينبغي مراعاته في حالة الرغبة في تولية إمام للمسجد، أو جماعة في سفر، أو ليس لهم إمام راتب، أو في حال تأخر الإمام الراتب ولم يعين نائباً له، ونحو ذلك. أما إذا كان للمسجد إمام راتب، أو كان الجماعة في منزل شخص، أو في موضع له عليه إمارة أو سلطان، ففي هذه الحالة يكون هؤلاء هم الأحق بالإمامة؛ وإن وجد من هو أولى منهم، ما دامت تصح إمامتهم، ولكن إذا أذنوا لمن هو أولى منهم أن يصلي عنهم فلا بأس، يدل على ذلك حديث أبي مسعود البدرى رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال: «ولا يؤمن الرجل الرجل في بيته ولا في سلطانه إلا بإذنه»^(٢).

(١) أخرجه مسلم في كتاب المساجد، باب من أحق بالإمامة، رقم (٦٧٣).

(٢) أخرجه مسلم في موضع سابق.

تمرين
فردى



بالرجوع إلى مصادر التعلم المختلفة أيبين معنى ما يلي :

هو الإمام الذي عينه ولي الأمر ليؤم الناس في الصلاة في مسجد معين.

الإمام الراتب

أحسنهم قرآءة، بمعنى أحفظهم للقرآن.

أقرؤهم لكتاب الله

أراد بها الأحاديث فالأعلم بها كان هو الأفقه في عهد الصحابة.

أعلمهم بالسنة

انتقالاً من مكة إلى المدينة قبل الفتح، فمن هاجر أولاً فشرفه أكثر ممن هاجر بعده.

أقدمهم هجرة

أقدمهم دخولاً في الإسلام.

أقدمهم سلماً

إمامة المحدث



إذا صلى الإمام ناسياً حَدَّثَهُ لم تصح صلاته وعليه إعادتها، أما المأمومون فصلاتهم صحيحة، فعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: « يصلون لكم فإن أصابوا فلكم، وإن أخطؤوا فلكم وعليهم »^(١).

تمرين
فردى



بالرجوع إلى مصادر التعلم المختلفة، وبالحوار مع معلمي، أجب على السؤال الآتي :
إذا تذكّر الإمام أنه مُحَدِّث في أثناء الصلاة فماذا يفعل ؟

يستتيب من يكمل بهم يقدم واحداً ممن خلفه الذين يكملوا الصلاة وهو الصواب، مثل ما فعل عمر -رضي الله عنه- لما طعن قدم عبد الرحمن بن عوف وأكمل بهم الصلاة، وإن استأنفوها من أولها قدموا غيره ولا حرج، وإن انتظروه جلسوا ينتظرونه حتى يتوضأ، ثم يعود، ويصلي بهم من أول الصلاة فلا بأس، ولكن الأفضل أن يستتيب حتى لا يشق عليهم، أما هو فيعيد الصلاة إذا توضأ ويعيدها.

(١) أخرجه البخاري في كتاب الأذان، باب إذا لم يُتمَّ الإمام وأتمَّ من خلفه، رقم (٦٩٤).

موقف الإمام والمؤمنين



● عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «صليت مع رسول الله ﷺ ذات ليلة فقممت عن يساره، فأخذ رسول الله ﷺ برأسي من ورائي فجعلني عن يمينه» (١).

❖ من خلال الحديث: أحدّد موقف المأموم الواحد مع إمامه.

على يمين الإمام.



● عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه «أنه كان يصلي على يمين النبي ﷺ، ثم جاء جبار بن صخر فوقف عن يسار النبي ﷺ، قال جابر: فأخذ رسول الله ﷺ بيدينا جميعاً فدفعنا حتى أقامنا خلفه» (٢).

❖ من خلال الحديث: أحدّد موقف الجماعة إذا كانوا اثنين فأكثر مع إمامهم.

يكونوا خلف الإمام.

تطبيق

بإشراف معلمي: أطبق مع زملائي موقف الإمام والمؤمنين وأكتب ملحوظاتي:

(١) أخرجه البخاري في كتاب الأذان، باب إذا قام الرجل عن يسار الإمام، رقم (٧٢٦)، ومسلم في كتاب صلاة المسافرين، باب الدعاء في صلاة الليل، رقم (٧٦٣).

(٢) أخرجه مسلم في كتاب الزهد والرفائق، باب حديث جابر الطويل، رقم (٣٠١٠).

صلاة المنفرد خلف الصف



لا تصح صلاة المنفرد خلف الصف ؛ لحديث وابصة بن معبد رضي الله عنه : « أن رسول الله ﷺ رأى رجلاً يصلي خلف الصف وحده فأمره فأعاد الصلاة »^(١).



إلا إذا حضر وقد اكتمل الصف ولم يجد مكاناً، فإنه يصلي خلف الصف وحده؛ لقوله تعالى: ﴿فَأَنْقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ﴾^(٢)، وهو مأمور بصلاة الجماعة وعاجز عن المصافة، فيفعل ما يستطيعه من ذلك.

موقف النساء

- ١ يجوز أن تصلي المرأة مع رجل من محارمها، وتكون خلفه.
- ٢ إذا صلى النساء مع جماعة الرجال فالسنة أن يتأخرن عن الرجال، و صفوفهن كصفوف الرجال لكن أفضلها آخرها.
- ٣ يجوز للنساء أن يصلين جماعة وحدهن، وإمامتهن منهن، وتقف إمامتهن وسطهن^(٣).

(١) رواه أحمد: ٤/ ٢٢٨، وأبو داود: ١/ ١٨٢، (٦٨٢)، والترمذي: ١/ ٤٤٥، (٢٣٠)، وقال: حديث حسن، وابن ماجه: ١/ ٣٢١ (١٠٠٤)، وصححه ابن حبان: ٥/ ٥٧٦، (٢١٩٩)، وابن خزيمة، قال الحافظ (فتح الباري: ٢/ ٢٦٨): أخرجه أصحاب السنن وصححه أحمد، ونقل في المعنى: (٢/ ٢٢) عن أحمد أنه قال: حديث وابصة حسن، ونقل أيضاً عن ابن المنذر أنه قال: ثبت الحديث أحمد وإسحاق (وانظر تحفة المحتاج: ٤٣١). وقال ابن القيم: (حاشية ابن القيم على سنن أبي داود: ٢/ ٢٦٦): الحديث محفوظ.

(٢) سورة الشعراء آية ١٦.

(٣) انظر مجموع فتاوى ابن باز رحمه الله ٧٧/١٢.

أحوال المأموم مع إمامه

الحالة	المراد بها	حكمها	الدليل
المتابعة	أن يكون دخوله في الصلاة وانتقاله من ركن إلى آخر عقب إمامه مباشرة.	واجبة	عن أبي هريرة <small>رضي الله عنه</small> قال: قال رسول الله <small>ﷺ</small> : «إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ، فَإِذَا كَثُرَ فَكَبِّرُوا وَلَا تَكْبُرُوا حَتَّى يَكْبُرَ، وَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا، وَلَا تَرَكَعُوا حَتَّى يَرَكَعَ، وَإِذَا قَالَ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمَدَهُ فَقُولُوا: اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ، وَإِذَا سَجَدَ فَاسْجُدُوا وَلَا تَسْجُدُوا حَتَّى يَسْجُدَ» ^(١) .
الموافقة	موافقة الإمام في الانتقال بين الأركان.	مكروهة	للحديث السابق، حيث أمر بمتابعته بقوله: «فَإِذَا كَثُرَ فَكَبِّرُوا»، ونهى عن موافقته، بقوله: «وَلَا تَكْبُرُوا حَتَّى يَكْبُرَ»، وهكذا في الركوع والسجود.
المخالفة	التأخر عن الإمام في الدخول إلى الصلاة والانتقال بين الأركان.	مكروهة	للحديث السابق، حيث أمر بمتابعته بقوله: «فَإِذَا كَثُرَ فَكَبِّرُوا... إلخ»، والفاء في الحديث للترتيب مع التعقيب، فتضمن ذلك النهي عن مخالفته، وهي التأخر عنه.
المسابقة	التقدم على الإمام في انتقالات الصلاة.	محرمة	عن أبي هريرة <small>رضي الله عنه</small> عن النبي <small>ﷺ</small> قال: «أَمَّا يَخْشَى الَّذِي يَرْفَعُ رَأْسَهُ قَبْلَ الْإِمَامِ أَنْ يَحْوِلَ اللَّهُ رَأْسَهُ رَأْسَ حِمَارٍ» ^(٢) .

تطبيق

بإشراف معلّمي: أطبق مع زملائي الحالة المشروعة عند صلاتي مع الإمام وهي المتابعة، وأميزها عن الحالات غير المشروعة، وأكتب ملحوظاتي.

أصلي مع الإمام، فإذا كبر كبرت، وإذا ركع ركعت، وإذا قال سمع الله لمن حمد، قلت اللهم ربنا لك الحمد، فإذا سجد سجدت، إلا أن البعض كان يسبق الإمام، أو يوافق، وهذا ما نبه عليه المعلم بمتابعة الإمام.

(١) أخرجه أبو داود في كتاب الصلاة، باب الإمام يصلي من قعود، رقم: (٦٠٣)، وأصله في صحيح البخاري في كتاب الجماعة والإمامة، باب إقامة الصف من تمام الصلاة، (٦٨٩).

(٢) أخرجه البخاري في كتاب الجماعة والإمامة، باب إثم من رفع رأسه قبل الإمام، ١/٢٤٥، (٦٥٩)، ومسلم في كتاب الصلاة، باب تحريم سبق الإمام بركوع أو سجود ونحوهما، ١/٣٢٠، رقم: (٤٢٧)، وهذا لفظه.

تمرين
جماعي



عرفتُ أحوال المأموم مع إمامه، بالتعاون مع مجموعتي: أكتب بعض المخالفات التي أراها تتعلق بذلك، ثم أستفيد مما ذكره زملائي في المجموعة الأخرى:

ملاحظات المجموعة الأخرى	ملاحظات مجموعتي
<p>البعض كان يتأخر عن الإمام، فيطيل الركوع في الوقت الذي يكون الإمام فيه قد سجد، ظناً منهم أن هذا أكثر ثواباً.</p>	<p>البعض كان يوافق الإمام. البعض كان يسبق الإمام.</p>

أحكام الاقتداء بالإمام

هناك حالات يصح فيها الاقتداء بالإمام، وحالات أخرى لا يصح فيها الاقتداء، وبيانها كما يلي:

حالات لا يصح فيها الاقتداء

اقتداء من هو في بيته بالإمام من خلال مكبر الصوت، مع أنه لا يرى الجماعة ولم تتصل الصفوف.

اقتداء البعيد عن المسجد عن طريق سماع المذيع، مع أنه لا يرى الجماعة ولم تتصل الصفوف.

اقتداء من هو خارج المسجد أمام الإمام لغير ضرورة، أما عند الضرورة فيجوز.

حالات يصح فيها الاقتداء

اقتداء المأمومين بالإمام في سطح المسجد أو في أسفله إذا سمعوا صوته.

الاقتداء بالإمام من خارج المسجد إذا اتصلت الصفوف، أو رأى المأمومون بعض الصفوف وإن لم تتصل.

اقتداء من يصلي الفرض بمن يصلي النافلة. كاقتهاء من يصلي العشاء بمن يصلي التراويح.

اقتداء من يصلي الفرض بمن يصلي فرضاً آخر، كاقتهاء من يصلي الظهر بمن يصلي العصر.

من شك في إدراك الركوع



إذا حضرت إلى الصلاة والإمام راكع، فكبرت قائماً، ثم ركعت معه، ورفع الإمام من ركوعه، فحصل لك شك هل أدركت ركوع الإمام فتكون مدركاً للركعة، أو رفع الإمام من الركوع قبل أن تدركه، فما الحكم؟
لك في هذه المسألة حالتان:

الحالة الثانية

أن تبقى متردداً ولا يغلب على ظنك الإدراك ولا عدمه، فهنا تُعدُّ غير مدرك للركعة، وتقضي ما فاتك بعد سلام الإمام، ويلزمك سجود السهو على كل حال بسبب حصول الشك.

الحالة الأولى

أن يكون الغالب على ظنك إدراك الركوع قبل رفع الإمام منه، ففي هذه الحالة تُعدُّ مدركاً للركوع. ولكن إن كانت هذه الركعة هي الثانية أو ما بعدها، فاسجد للسهو بسبب الشك الذي حصل لك في الإدراك، وقد تعلمنا في درس سجود السهو أن من أسبابه الشك. وأما إن كانت الأولى فلا يلزمك سجود السهو؛ لأنك في حكم المدرك للإمام من أول الصلاة، وغير المسبوق يتحمل عنه الإمام سجود السهو، كما تقدم.

معلومات انثرائية

قال عبد الله بن عمر رضي الله عنهما: لما قدم المهاجرون الأولون العُصبة - موضعاً بقباء - قَبِلَ مَقْدَمِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كان يؤمهم سالم مولى أبي حذيفة، وكان أكثرهم قرآناً. (١)

(١) أخرجه البخاري في كتاب الجماعة والإمامة، باب إمامة العبد والمولى، رقم (٦٦٠).

التعويض



سأ قارن بين أحوال المأموم مع إمامه من حيث التعريف والحكم.

الحكم	التعريف	الحالة
واجبة	أن يكون دخوله في الصلاة، وانتقاله من ركن إلى آخر، عقب إمامه مباشرة.	المتابعة
مكروهة	موافقة الإمام في الانتقال بين الأركان.	الموافقة
مكروهة	التأخر عن الإمام في الدخول إلى الصلاة، والانتقال بين الأركان.	المخالفة
محرمة	التقدم على الإمام في انتقالات الصلاة.	المسابقة

سأ اذكر باختصار ما يتعلق بأحكام المرأة في المصافحة والاعتداء.

1. يجوز أن تصلي المرأة مع رجل من محارمها، وتكون خلفه.
2. إذا صلى النساء مع جماعة الرجال، فالسنة أن يتأخرن عن الرجال، وصفوفهن كصفوف الرجال؛ لكن أفضلها آخرها.
3. يجوز للنساء أن يصلين جماعة وحدهن، وإمامتهن منهن، وتقف إمامتهن وسطهن.



سؤال صل من العمود (أ) ما يناسبه من العمود (ب) :

العمود (ب)

- (٢) أعلمهم بالسنة .
- (٤) أكبرهم سنًا .
- (١) أقرؤهم لكتاب الله .
- (٣) أقدمهم هجرة .

العمود (أ)

- ١- المرتبة الأولى .
- ٢- المرتبة الثانية .
- ٣- المرتبة الثالثة .
- ٤- المرتبة الرابعة .

سؤال أجب بعلامة (✓) أو علامة (X) فيما يلي :

- ١- تبطل صلاة المأمومين إذا صار الإمام محدثًا . (X)
- ٢- يؤم الناس أحفظهم للقرآن . (✓)
- ٣- المأموم يقف عن يسار الإمام . (X)

سؤال أكمل ما يلي :

- ١- لا تصح صلاة المنفرد . وحده خلف الصف .
- ٢- إنما جعل ... الإمام ... ليؤتم به .
- ٣- حكم متابعة المأمومين للإمام واجبة . . .

صلاة أهل الأعذار



عناصر الوحدة

١ صلاة المريض؛ صفتها وأهم أحكامها.

٢ صلاة المسافر؛ مشروعيتها القصر وأهم أحكامها، صلاة الراكب في السفر وأحكامها.

٣ الجمع بين صلاتي الظهر والعصر، والمغرب والعشاء، حكمه وأهم أسبابه.

٤ صلاة الخوف؛ مشروعيتها وصفتها والحكمة من ذلك.

قال تعالى:

وَمَا جَعَلْ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ

(سورة الحج: الآية ٧٨)

أريد أن
أتعلم

١ كيف يصلي المريض وأهم أحكامه.

٢ أهم أحكام صلاة المسافر.

٣ الحالات التي يجوز فيها الجمع بين صلاتي الظهر والعصر، والمغرب والعشاء.

٤ صفة صلاة الخوف، وأطبقتها.

٥ أهمية الصلاة والحرص على المحافظة عليها في كل الأحوال.

٦ سهادة الإسلام ويسر أحكامه من خلال معرفة أحكام صلاة أهل الأعذار.

صلاة المريض



صفة صلاة المريض

يجب على المريض أن يؤدي الصلاة حسب استطاعته، ولا يجوز له تأخيرها عن الوقت مادام عقله حاضراً، وبيان صفة صلاته على التفصيل كما يلي:



٣
فإن لم يستطع الصلاة قائماً صلى قاعداً، والسنة أن يكون متربعا في موضع القيام.



٢
فإن كان يتضرر بالركوع أو السجود مع قدرته على القيام أو ما بالركوع قائماً، وبالسجود قاعداً.



١
يجب على المريض أن يصلي قائماً إذا كان يستطيع القيام من غير مشقة أو ضرر، ويركع ويسجد.



٦
فإن لم يستطع الصلاة على جنبه صلى مستلقياً على ظهره، ورجلاه إلى القبلة، ويومئ بالركوع والسجود.



٥
فإن لم يستطع الصلاة قاعداً صلى على جنبه، ووجهه إلى القبلة، والجنب الأيمن أفضل إن تيسر، ويومئ بالركوع والسجود.



٤
ويومئ بالركوع، ويسجد على الأرض إن تيسر، وإلا أو ما بالسجود ويكون أخفض من الركوع.

- ٧ إذا لم يتيسر له الإيماء ببدنه في الركوع والسجود أو ما برأسه، فإن شقَّ عليه سقط عنه الإيماء، وأجرى أعمال الصلاة على قلبه، فينوي أفعال الصلاة من ركوع وسجود وجلوس وهو على حاله، ويأتي بأذكارها.
- ٨ يفعل من شروط الصلاة ما يقدر عليه، مثل: استقبال القبلة، والوضوء بالماء أو التيمم عند العجز، والطهارة من النجاسات، وإذا عجز عن شيء من ذلك سقط عنه ويصلي حسب حاله، ولا يؤخر الصلاة عن وقتها.
- ٩ السنة أن يكون المريض متربعا في جلوسه موضع القيام والركوع، ومفترشاً فيما سوى ذلك.

ويدل على ما تقدم:

- أ- عموم قوله تعالى: ﴿فَأَنقُوا لِلَّهِ مَا اسْتَطَعْتُمْ﴾^(١).
- ب- وقول النبي ﷺ: «إذا أمرتكم بأمر فأتوا منه ما استطعتم»^(٢).
- ت- وقوله ﷺ كما في حديث عمران بن حصين رضي الله عنه: «صل قائماً، فإن لم تستطع فقاعداً، فإن لم تستطع فعلى جنب»^(٣)، وفي رواية: «فإن لم تستطع فمستلقياً»^(٤).

تطبيق

بإشراف معلمي: أطبق صفة صلاة المريض جالساً وأكتب ملحوظاتي.

(١) سورة التغابن الآية ١٦، (٢) أخرجه البخاري: كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة، باب الاقتداء بسنن رسول الله ﷺ رقم: (٦٨٥٨)، ومسلم: كتاب الحج، باب فرض الحج مرة في العمر، رقم: (١٣٣٧)، (٣) أخرجه البخاري: كتاب تقصير الصلاة، باب: إذا لم يطق قاعداً، رقم: (١١١٧)، (٤) رواه النسائي كما في نصب الراية ١٧٥/٢، والدرابرة ٢٠٩/١، والمنتهى (مع نيل الأوطار ٢٤٢/٣)، ولم يتيسر لنا الوقوف عليها في المطبوع من سنن الصحابي الصغرى والكبرى.

أحكام صلاة المريض

- ١ لا تسقط الصلاة عن المريض أبداً مادام عقله حاضراً.
- ٢ إذا كان المريض يشقُّ عليه التطهر لكل صلاة، أو تشقُّ عليه الصلوات في أوقاتها؛ فله الجمع بين صلاتي الظهر والعصر، والجمع بين صلاتي المغرب والعشاء، في وقت إحداهما حسب الأرفق بحاله.
- ٣ إذا كان المريض يُغمى عليه أياماً ثم يفيق؛ فإنه يصلي حال إفاقته حسب استطاعته، وليس عليه قضاء الصلوات التي مرت حال إغمائه.
- ٤ المريض الذي ستُجرى له عملية جراحية ويحتاج إلى تخدير يجوز له جمع الصلاتين تقديماً قبل العملية إذا كان وقت الأولى قد دخل، أو تأخيراً إذا كان إجراء العملية قبل دخول وقت الأولى.
- ٥ من كان على سريرته وعجز عن استقبال القبلة، وليس عنده من يوجهه، سقط عنه وجوب الاستقبال، وصلى على حاله.
- ٦ من عجز عن الوضوء والتيمم صلى من غير وضوء ولا تيمم، ولا يترك الصلاة حتى يخرج وقتها.
- ٧ من كان على ثوبه نجاسة ولا يستطيع غسلها ولا تغيير الثوب، أو كان حاملاً للنجاسة كالمريض الذي يفتح له مخرج للبول ويوضع معه كيس لجمعه؛ فإن كان تفريغ الكيس الذي به النجاسة لا يشق عليه فرَّغه وتوضأ وصلى، وإلا صلى حسب حاله^(١).



(١) انظر الفتاوى الشرعية على المشكل في المسائل الطبية لابن باز رحمه الله ص ٣٢.

مخالفات المرضى في الصلاة

- 1 إشارة بعضهم في صلاته بأصبعه عن الركوع والسجود، وهذا الفعل لا أصل له.
- 2 سجود بعضهم على شيء يرفعه إلى وجهه مثل المخدة وغيرها، وهذا ليس بسجود وإنما هو نوع من التكلف لم يؤمر به، ويكفيه الإيماء كما تقدم.
- 3 ترك بعضهم الصلاة وقت مرضه، ظناً منه أنها تسقط عنه إذا عجز عن بعض واجباتها، فيؤخرها حتى يشفى أو يخرج من المستشفى، ثم يجمعها ويصلها معاً، وهذا لا يجوز وهو خطأ عظيم، والواجب عليه أن يصلي حسب حاله كما تقدم.



صلاة المسافر

صفة صلاة المسافر

يُسَنُّ للمسافر قصر الصلاة الرباعية (الظهر والعصر والعشاء) فيصلِّيها ركعتين؛ لقوله تعالى: ﴿وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ﴾^(١).

وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: «خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم من المدينة إلى مكة، فكان يصلي ركعتين ركعتين حتى رجعنا إلى المدينة»^(٢).

أحكام القصر

- ١ المسافة التي إذا أراد المسافر قطعها جاز له قصر الصلاة هي ٨٠ كم تقريباً^(٣).
- ٢ يجوز للمسافر القصر من حين خروجه من بلده، وذلك بمفارقتها آخر بيوتها العامرة، ولا عبدة بالبيوت القديمة الخربة غير المسكونة، ولا المزارع والاستراحات التي خارج البلد.
- ٣ للمسافر القصر في رجوعه حتى يدخل بلده الذي خرج منه.
- ٤ إذا كان المطار خارج البلد جاز للمسافر أن يترخص فيه بالقصر والجمع في ذهابه ورجوعه.
- ٥ إذا وصل المسافر بلداً وأراد الإقامة فيه، فله ثلاثة أحوال:

أ أن ينوي الإقامة أكثر من أربعة أيام، فيجب عليه إتمام الصلاة من أول يوم استقر فيه، ولا يترخص برخص السفر.

ب أن ينوي الإقامة أربعة أيام فأقل، فيجوز له القصر والترخص برخص السفر جميع المدة.

(١) سورة النساء الآية ١٠١.
 (٢) أخرجه البخاري في كتاب تقصير الصلاة، باب ما جاء في التقصير، وكم يقم حتى يقصر، رقم: (١٠٨١)، ومسلم في كتاب صلاة المسافرين، باب صلاة المسافرين وقصرها، رقم: (٦٩٣).
 (٣) وقال بعض العلماء: إن ضابط السفر هو العرف في طول المسافة ومدة الإقامة، فما يسميه الناس سفرًا فهو سفر.

ت
ألا ينوي إقامة محددة، بل قد يبقى يوماً أو عشرة أيام حسب مناسبة المكان له، أو لديه غرض من علاج أو مراجعة للدوائر الحكومية وغيرها متى انتهى غرضه رجع إلى بلده، فهذا يجوز له القصر والترخص برخص السفر حتى يرجع، ولو زادت مدة بقاءه على أربعة أيام.

- ١ إذا صَلَّى المسافر خلف إمام مقيم وجب عليه إتمام الصلاة؛ ولو لم يدرك معه إلا التشهد الأخير.
- ٢ إذا صَلَّى المقيم خلف مسافر يقصر الصلاة وجب على المقيم إتمام صلاته بعد سلام الإمام.

تمرين فردى



بين حكم القصر في الأحوال التالية مع بيان السبب:

السبب	حكم القصر	الحالة
المسافة أقل من ٨٠ كم تقريباً.	لا يجوز	خرجت مع أهلك في نزهة برية إلى منطقة تبعد عن البلد مسافة أربعين كيلو متراً.
للصلاة خلف إمام مقيم.	لا يجوز	في أثناء سفركم توقفتم في إحدى القرى للصلاة، وأدركتم مع إمام القرية التشهد الأخير.
لأنه لم ينوي الإقامة.	يجوز	سافرت مع والدك للعلاج في إحدى الدول، ولا تعلمون المدة التي ستقضونها للعلاج، لكنكم تعلمون أنها أكثر من أربعة أيام.

صلاة المسافر على مركوبه



صلاة المسافر على مركوبه قسمان:

القسم الأول: أن تكون الصلاة نافلة، فتصح على المركوب مطلقاً بعذر أو بغير عذر، مستقبلاً للكعبة أو غير مستقبل لها، لما ثبت من حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما «أن النبي ﷺ كان يصلي النافلة في السفر على راحلته أينما توجهت»^(١)؛ لكن الأفضل أن يستفتح الصلاة متجهاً إلى القبلة.

(١) انظر صحيح البخاري، كتاب تقصير الصلاة، باب التطوع على الدواب، رقم (١٠٩٣، ١٠٩٤)، ومسلم كتاب صلاة المسافرين، باب جواز صلاة النافلة على الدابة في السفر حيث توجهت، رقم: (٧٠٠).

القسم الثاني : أن تكون الصلاة فريضة، فلا تخلو من حالتين :

الحالة الثانية

ألا يتمكن من فعل الصلاة على المركوب
كما يجب، فله حالتان :

1 أن يتمكن من النزول والصلاة على الأرض، وذلك كالمسافر بالسيارة، فيجب عليه النزول، ويصلي الصلاة على الوجه الكامل.

2 ألا يتمكن من النزول والصلاة على الأرض، وذلك كالمسافر بالطائرة إذا لم يكن بها محل للصلاة، أو كان مسافراً بالسيارة ونحوها ولا يمكنه النزول خوفاً من مطر أو عدو أو غيرهما، فإنه يصلي حسب استطاعته، ويومئ بالركوع والسجود، وإن أخر الصلاة حتى يتيسر نزوله قبل خروج الوقت فهو أولى. مع ملاحظة جواز جمع التأخير في هذه الحالة.

الحالة الأولى

أن يتمكن من فعل الصلاة على المركوب كما يجب، فيمكنه الاستقبال والقيام والركوع والسجود، فالصلاة على المركوب في هذه الحالة صحيحة بعذر ودون عذر، وذلك كالصلاة في السفينة.

مثل بأمثلة أخرى :

1 الصلاة في الطائرة.

2 الصلاة في السيارة.

الجمع بين الصلاتين

الجمع بين الصلاتين يراد به الجمع بين الظهر والعصر في وقت إحداهما، والجمع بين المغرب والعشاء في وقت إحداهما.
والجمع نوعان: جمع تقديم، وجمع تأخير، وهو رخصة فيجوز عند الحاجة إليه، ومن الحالات التي يجوز فيها الجمع ما يلي:

١ السفر، فيجوز للمسافر للجمع مطلقاً، والأفضل له ترك الجمع إذا استقر في موضع وقتاً يتسع لأداء كل صلاة في وقتها، كما فعل النبي ﷺ في منى حيث كان يقصر الصلاة ولا يجمع.

٢ المرض الذي يشقُّ معه فعلُ كلِّ صلاة في وقتها.

٣ المطر الذي تحصل به مشقة على الناس في الحضور إلى المسجد وقت الصلاة الأخرى، أما من صلى في بيته وقت المطر فلا يجمع لأجله.

حكم جمع العصر إلى الجمعة

صلاة الجمعة صلاة مستقلة لا تجمع إليها صلاة العصر؛ لعدم الدليل على جواز الجمع في مثل هذه الحالة، فلا يجوز جمع العصر إليها في الحضر لمطر وغيره، ولا في السفر إذا صلاها جماعة مع الناس في البلد الذي هو فيه، أما إذا صلاها ظهراً فيجوز جمع العصر إليها.



١ - صليت في أحد المساجد في يوم شديد المطر، فصلّى الإمام المغرب، ثم جمع إليها صلاة العشاء وقصرها ركعتين وسلم.

ما الخطأ الذي وقع فيه الإمام؟ وما موقفك في هذه الحالة؟
الخطأ الذي وقع فيه الإمام أنه: قصر وهو ليس على سفر، ولكن يجوز الجمع بين صلاة المغرب، والعشاء لشدة المطر.

٢ - كنت مع أهلك في سفر، فنزلتم للصلاة في إحدى محطات الوقود، وصلّى بكم شخص صلاة المغرب، وقصرها ركعتين، قال له بعض الناس: لماذا صليت ركعتين؟ فقال: نحن على سفر والمسافر يقصر الصلاة.

ما موقفك في هذه الحالة؟ وكيف تتصرف؟
أخبره أنه لا قصر في صلاة المغرب، إنما القصر في الصلاة الرباعية فقط، وبهذا عليهم إعادة الصلاة.

٣ - قارن بين صلاة الحضر وصلاة السفر في الجدول التالي:

وجه المقارنة	صلاة الحضر	صلاة السفر
القصر	تتم الصلاة.	يترخص للمسافر قصر الصلوات الرباعية.
الجمع	لا يجوز الجمع إلا حال المطر والبرد الشديدين، والمرض، والخوف.	يترخص للمسافر بجمع صلاتي الظهر والعصر، والمغرب والعشاء.
صلاة الجمعة	واجبة ولا يجوز جمعها مع العصر.	لا تجب بها الجمعة ولكنها تجزئ عن الظهر.
الإتمام	واجب.	إذا نوى الإقامة في أي بلد.

صلاة الخوف



مشروقيتها

تشرع صلاة الخوف في الجهاد في سبيل الله تعالى بقتال الكفار أو البغاة وقطاع الطريق، في الحضر والسفر، **ودليل ذلك:** قوله تعالى: ﴿وَإِذَا كُنْتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلَاةَ فَلَنْتُمْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ مَعَكَ﴾^(١)، وقد صلى النبي ﷺ صلاة الخوف بأصحابه أكثر من مرة بصفات مختلفة، وصلّاها الصحابة رضي الله عنهم من بعده.

صفتها

ثبت عن النبي ﷺ في صلاة الخوف أنه صلّاها بصفات متعددة، قال الإمام أحمد: **صحت صلاة الخوف عن النبي ﷺ من ستة أوجه؛ كلها جائزة.**
والخوف الذي تشرع عنده هذه الصلاة لا يخلو من حالتين:

الحالة الأولى

خوف هجوم العدو، وفي هذه الحالة تُصلى صلاة الخوف بأي صفة وردت عن النبي ﷺ، وأشهر هذه الصفات ما ثبت في حديث سهل بن أبي حنمة رضي الله عنه، وبيانها كما يلي:
يجعل الإمام الناس طائفتين، طائفة تقوم تجاه العدو تحرس، والطائفة الأخرى تصلي معه ركعة، فإذا قام الإمام للركعة الثانية تنوي مفارقتها وتتم لنفسها، وتسلم، ثم تذهب تجاه العدو للحراسة، وتأتي الطائفة الأولى فتصلي مع الإمام الركعة الثانية؛ فإذا جلس للتشهد قاموا وأتموا لأنفسهم والإمام ينتظرهم في التشهد، فإذا جلسوا وتشهدوا سلم بهم^(٢).
وهذه الكيفية في الصلاة الثنائية كصلاة الخوف حال السفر، أو صلاة الفجر، أما إذا كانت ثلاثية أو رباعية فإنه يصلي بالأولى ركعتين، ثم تنوي مفارقتها، وتتم لنفسها ما بقي وتسلم، ثم تذهب، وتجيء الثانية فيصلّي بهم ما بقي، ثم تفارقه إذا جلس للتشهد الأخير، وتتم لنفسها، وينتظرهم حتى إذا جلسوا للتشهد الأخير وتشهدوا سلم بهم.

(٢) انظر صحيح البخاري في كتاب المغازي، باب غزوة ذات الرقاع، رقم: (٤١٣١)، ومسلم في

(١) سورة النساء: الآية ١٠٢.

كتاب: صلاة المسافرين، باب صلاة الخوف، رقم: (٨٤١).

تطبيق

بإشراف معلمي: أطبق مع زملائي صفة صلاة الخوف، وأكتب ملحوظاتي.
 يصلي الإمام ركعة ويصلي خلفه المأمومون، ثم يقوم الإمام للركعة الثانية، ويطيل القيام، وأما المأمومون فيصلون الركعة الثانية على وجه العجلة، ويسلمون ويقومون. ثم تأت طائفة أخرى لم يصلوا خلف الإمام فيصلون معه. ويأتون به في الركعة الثانية، فيصلون ركعة، فيجلس الإمام في الركعة الثانية ويطيل الجلوس ويكثر من الدعاء، وهم يتعجلون في الركعة الثانية، ويسلمون بتسليمه فيكون الإمام قد صلى ركعتين، ومن خلفه صلوا ركعتين ركعتين. والطائفة الأولى أدركت معه الركعة، والطائفة الثانية أدركت معه الركعة الثانية مع التسليم.

الحالة الثانية

إذا اشتد الخوف ولم يمكن الصلاة على الصفة الواردة، كما في حال اشتداد القتال، وحال الهرب من العدو أو من سُبُع أو من سَيْل أو نار ونحو ذلك.
 وفي هذه الحالة يصلي كل شخص على حسب حاله راكباً في طائرته أو دبابته أو سيارته، أو ماشياً على رجله، على حسب حاله، إلى القبلة إن تيسر أو إلى غيرها؛ ويومئ بالركوع والسجود.
 ويدل على هذه الحالة: قوله تعالى: ﴿فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجَالًا أَوْ رُكْبَانًا﴾^(١).
 وقول ابن عمر رضي الله عنهما: «فإذا كان خوف هو أشد من ذلك صلوا رجلاً قياماً على أقدامهم، أو ركباناً، مستقبلي القبلة أو غير مستقبلها»^(٢).

تطبيق

بإشراف معلمي: أطبق صفة الصلاة عند اشتداد الخوف، وأكتب ملحوظاتي:
 في هذه الحالة يصلي كل شخص حسب حاله، إن كان راكباً، أو ماشياً، أو في سيارة، أو دبابة، إلى القبلة إن تيسر أو، إلى غيرها؛ يومئ بالركوع والسجود.

لوانقسم الجيش إلى قسمين لما احتجنا إلى صلاة الخوف، وهذا يدل على أن الجماعة الواحدة من مقاصد الشريعة.



(١) سورة البقرة: الآية ٢٣٩.

(٢) أخرجه البخاري في كتاب التفسير، سورة البقرة، باب فإن خفتم فرجالاً أو ركباناً، رقم (٤٥٣٥)، ومسلم في كتاب صلاة المسافرين، باب صلاة الخوف، ١/٥٧٤، رقم: (٨٣٩)، وفي رواية البخاري ما يفيد أنه مرفوع، وهو الذي رجحه الحافظ ابن حجر في شرح الحديث، رقم: (٩٤٣)، من أبواب صلاة الخوف، باب صلاة الخوف رجلاً وركباناً.



ما الفوائد التي تستفيدها من معرفتك لمشروعية صلاة الخوف بهذه الطريقة؟ وكونها تؤدي جماعة، وقد تؤدي أحياناً حال المشي للقبلة ولغير القبلة؟

من حكمة مشروعية صلاة الخوف:

- بيان أهمية الصلاة، وعظيم منزلتها في الإسلام.
- وبيان كمال هذه الشريعة؛ حيث شرعت لكل حالة ما يناسبها.
- تعظيم شأن الجهاد في الإسلام؛ وذلك للاستعداد له حيث إننا فوتنا كثيراً.
- من شروط الصلاة وأركانها من أجل الجهاد.

التقويم



سأجـب بـ (✓) أو (x) ، مع تصحيح الخطأ إن وُجد فيما يلي :

- أ- يجب على المريض أن يفعل ما يستطيعه عند أدائه للصلاة. (✓)
 ب- إذا جاز الجمع بين الصلاتين في الحضر أو السفر جاز القصر. (x)
 ج- تُشرع صلاة الخوف في السفر دون الحضر. (✓)

سأحدّد الحالة التي يجوز للمسافر القصر فيها وإن زادت مدة إقامته على أربعة أيام .
 ألا ينوي إقامة محددة، بل قد يبقى يوماً أو عشرة أيام حسب مناسبة المكان
 له، أو لديه غرض من علاج أو مراجعة للدوائر الحكومية وغيرها متى
 انتهى غرضه رجع إلى بلده، فهذا يجوز له القصر والترخص برخص السفر
 حتى يرجع، ولو زادت مدة بقائه على أربعة أيام.

سأختار الإجابة الصحيحة مما يلي :

- أ- يجوز الجمع بين الصلاتين إذا وجد :
 - غيم كثير يتوقع معه نزول مطر غزير .
 - مطر يترتب على ترك الجمع فيه مشقة على المصلين .
 - أي مطر .
 ب- تجوز الصلاة على المركوب في السفر دون عذر في أداء :
 - النافلة فقط .
 - الفريضة فقط .
 - الفريضة والنافلة معاً .

التقويم



س٤ عُدّد حالتين يجب فيهما على المسافر إتمام الصلاة.

١. أن ينوى الإقامة أكثر من أربعة أيام، فيجب عليه إتمام الصلاة من أول يوم استقر فيه، ولا يترخص برخص السفر.
٢. إذا صلى المسافر خلف إمام مقيم وجب عليه إتمام الصلاة، ولو لم يدرك معه إلا التشهد الأخير.

التقويم



سنة صلاة الخوف تُشرع في حالتين، اذكرهما، ووضح صلاة الخوف في كل حالة.

الحالة الأولى: خوف هجوم العدو، وفي هذه الحالة تصلى صلاة الخوف بأي صفة وردت عن النبي ﷺ، وأشهر هذه الصفات ما ثبت في حديث سهل بن أبي حثمة رضي الله عنه، وبيانها كما يلي: يجعل الإمام الناس طائفتين، طائفة تقوم تجاه العدو تحرس، والطائفة الأخرى تصلي معه ركعة، فإذا قام الإمام للركعة الثانية تنوي مفارقتها وتتم لنفسها، وتسلم، ثم تذهب تجاه العدو للحراسة، وتأتي الطائفة الأولى فتصلي مع الإمام الركعة الثانية؛ فإذا جلس للتشهد قاموا وأتموا لأنفسهم والإمام ينتظرهم في التشهد، فإذا جلسوا وتشهدوا سلم بهم. وهذه الكيفية في الصلاة الثانية كصلاة الخوف حال السفر، أو صلاة الفجر، أما إذا كانت ثلاثية أو رباعية فإنه يصلي بالأولى ركعتين، ثم تنوي مفارقتها، وتتم لنفسها ما بقي وتسلم، ثم تذهب، وتجيء الثانية فيصلّي بهم ما بقي، ثم تفارقه إذا جلس للتشهد الأخير، وتتم لنفسها، وينتظرهم حتى إذا جلسوا للتشهد الأخير وتشهدوا سلم بهم.

الحالة الثانية: إذا اشتد الخوف ولم يمكن الصلاة على الصفة الواردة، كما في حال اشتداد القتال، وحال الهرب من العدو أو من سبع أو من سيل أو نار ونحو ذلك. وفي هذه الحالة يصلي كل شخص على حسب حاله ركباً في طائرته أو دبابته أو سيارته، أو ماشياً على رجليه، على حسب حاله، إلى القبلة إن تيسر أو إلى غيرها؛ ويومئ بالركوع والسجود.

صلاة الجمعة



قال تعالى:

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ
مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا
الْبَيْعَ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ

(سورة الجمعة: آية ٩)

عناصر الوحدة

- ١ فضل يوم الجمعة.
- ٢ صلاة الجمعة.
(حكهما، الحكمة من مشروعيتها،
شروط صحتها، صفتها).
- ٣ خطبتا الجمعة:
(حكهما، أركانها، مستحباتها).
- ٤ مستحبات يوم الجمعة.
- ٥ ما ينهى عنه من حضر الجمعة.

أريد أن أتعلم

- ١ فضل يوم الجمعة، مع الدليل.
- ٢ شروط صحة صلاة الجمعة وصفتها.
- ٣ الأمور المستحبة يوم الجمعة.
- ٤ الأمور التي ينهى عنها من حضر الجمعة.
- ٥ ماذا يفعل من فاتته صلاة الجمعة أو لم يدرك
الركعة الثانية منها.

صلاة الجمعة

يوم الجمعة هو أفضل أيام الأسبوع، خص الله به هذه الأمة بعد أن ضلت عنه سائر الأمم، وقد جاء في فضله أحاديث كثيرة منها قوله ﷺ: «خَيْرُ يَوْمٍ طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فِيهِ خُلِقَ آدَمُ، وَفِيهِ أُدْخِلَ الْجَنَّةَ، وَفِيهِ أُخْرِجَ مِنْهَا» (١).
وعن أبي هريرة وحذيفة رضي الله عنهما قالوا: قال رسول الله ﷺ: «أَصْلُ اللَّهِ عَنِ الْجُمُعَةِ مَنْ كَانَ قَبْلَنَا فَكَانَ لِلْيَهُودِ يَوْمَ السَّبْتِ، وَكَانَ لِلنَّصَارَى يَوْمَ الْأَحَدِ، فَجَاءَ اللَّهُ بِنَا فَهَدَانَا اللَّهُ لِيَوْمِ الْجُمُعَةِ، فَجَعَلَ الْجُمُعَةَ وَالسَّبْتِ وَالْأَحَدِ، وَكَذَلِكَ هُمْ تَبَعٌ لَنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، نَحْنُ الْآخِرُونَ مِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا وَالْأُولَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ، الْمَقْضَى لَهُمْ قَبْلَ الْخَالِقِ» (٢).

من خلال هذين الحديثين وغيرهما أُكْتُبُ بعض فضائل يوم الجمعة:

١. يوم الجمعة يوم عيد متكرر كل أسبوع فعن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "إِنَّ هَذَا يَوْمٌ عِيدٌ جَعَلَهُ اللَّهُ لِلْمُسْلِمِينَ فَمَنْ جَاءَ إِلَى الْجُمُعَةِ فَلْيَغْتَسِلْ".
٢. يوم الجمعة تكفر فيه السيئات فعن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: "لَا يَغْتَسِلُ رَجُلٌ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَيَتَطَهَّرُ مَا اسْتَطَاعَ مِنْ طَهْرٍ وَيَدْهُنُ مِنْ دُهْنِهِ أَوْ يَمَسُّ مِنْ طِيبٍ بَيْنَهُ ثُمَّ يَخْرُجُ فَلَا يَفْرُقُ بَيْنَ اثْنَيْنِ ثُمَّ يُصَلِّي مَا كُتِبَ لَهُ ثُمَّ يَنْصِتُ إِذَا تَكَلَّمَ الْإِمَامُ إِلَّا غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجُمُعَةِ الْآخِرَى".
٣. الوفاة يوم الجمعة أو ليلتها من علامات حسن الخاتمة حيث يأمن المتوفى فيها من فتنة القبر، فعن ابن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو - رضي الله عنهما - عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: "مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَمُوتُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ أَوْ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ إِلَّا وَقَاهُ اللَّهُ فِتْنَةَ الْقَبْرِ".
٤. الصدقة في يوم الجمعة خير من الصدقة في غيره من الأيام. وقت صلاة الجمعة: بعد زوال الشمس إلى آخر وقت صلاة الظهر، وتجوز قبل الزوال.

حكم صلاة الجمعة

صلاة الجمعة فرض عين على كل مسلم ذكرٍ بالغٍ عاقلٍ مستوطنٍ لا عذر له.

ويدل على ذلك:

١. قول الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا دُعِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ (٣).
٢. عن عبد الله بن عمر وأبي هريرة رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: «لَيْسَتْهُنَّ أَقْوَامٌ عَنْ وَدْعِهِمُ الْجُمُعَاتِ أَوْ لِيَخْتَمُنَّ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ، ثُمَّ لِيَكُونُنَّ مِنَ الْغَافِلِينَ» (٤).

(١) أخرجه مسلم في كتاب الجمعة، باب فضل يوم الجمعة، رقم (٨٥٤).

(٢) أخرجه مسلم في كتاب الجمعة، باب هداية هذه الأمة ليوم الجمعة، رقم (٨٥٦).

(٣) أخرجه مسلم في كتاب الجمعة، باب التغليظ في ترك الجمعة، رقم (٨٦٥).

(٤) سورة الجمعة: آية (٩).

الحكمة من مشروعيتها

أشارك في الحوار مع معلّمي حول الحكمة من مشروعية صلاة الجمعة، وأكتب خلاصة ذلك.

تلاقي المسلمين على مستوى جميع أهل البلدة في مكان واحد - هو المسجد الجامع - مرة كل أسبوع يلتقون على نصيحة تجمع شملهم، وتزيدهم وحدة وتضامناً، كما تزيدهم ألفة وتعارفاً، وتجعلهم داعين منتبهين للأحداث التي تحدد من حولهم من كل أسبوع، إظهار دين الله تعالى، وإعلاء كلمته، إظهار شعائر الإسلام وجمالها.

شروط صحة صلاة الجمعة

من خلال ما سبق دراسته في دخول الوقت من درس شروط الصلاة، أبين وقت صلاة الجمعة.

وقتها: هو وقت صلاة الظهر من زوال الشمس إلى أن يصير ظل كل شيء مثله أ، مثليه.

- 1 الوقت، ووقتها كوقت صلاة الظهر، فلا تصح قبل وقتها ولا بعد خروجه.
- 2 أن يحضرها جماعة، وأقل الجماعة ثلاثة على الصحيح؛ فلا تصح من منفرد، ولا من اثنين.
- 3 أن يكون المصلون مستوطنين بمساكن مبنية بما جرت العادة بالبناء به، سواء أكان ذلك من الأسمت المسلح، أو من الحجارة، أو من الطين وغيرها. وعليه فلا تصح من أهل البوادي أصحاب الخيام وبيوت الشعر الذين لا يستوطنون مكاناً ثابتاً، بل يتنقلون ويتتبعون العشب لمواشيهم.
- 4 أن يتقدمها خطبتان، لمواظبة النبي ﷺ عليهما.

صفة صلاة الجمعة

صلاة الجمعة ركعتان يجهر فيهما بالقراءة، ويُسنُّ أن يقرأ في الركعة الأولى - بعد الفاتحة - سورة الجمعة، وفي الثانية - بعد الفاتحة - سورة المنافقون، أو يقرأ في الأولى الأعلى وفي الثانية الغاشية، أو الجمعة والغاشية، فهذه ثلاثة أنواع كلها ثابتة عن رسول الله ﷺ (١).

(١) انظر صحيح مسلم: كتاب الجمعة، باب ما يقرأ في صلاة الجمعة، رقم (٨٧٩-٨٧٧).

خطبتنا الجمعة

لخطبتي الجمعة أهمية ومكانة بارزة في الإسلام؛ لما تشتملان عليه من القرآن والحديث، والتوجيه النافع، والموعظة الحسنة والتذكير، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، مع حضور ذلك الجمع الكبير، مما يكون له أكبر الأثر في توجيه المجتمع ونصحه وتذكيره على هذا المستوى في كل أسبوع.

حكيمهما: واجبتان، وهما شرط لصحة الجمعة.



مستحبات يوم الجمعة

من خلال الأحاديث الآتية أستنبط بعض المستحبات للجمعة ويومها:

الدليل	المستحبات
عن أبي سعيد <small>رضي الله عنه</small> أن رسول الله <small>ﷺ</small> قال: « الغسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم، وأن يستن، وأن يمس طيباً إن وجد » ^(١) .	الغسل، و السواك، و الطيب.
عن أوس بن أوس الثقفي <small>رضي الله عنه</small> قال: سمعت رسول الله <small>ﷺ</small> يقول: « من غسل يوم الجمعة واغتسل، ثم بكر وابتكر، ومشى ولم يركب، ودنا من الإمام فاستمع ولم يلغ، كان له بكل خطوة عمل سنة أجر صيامها وقيامها » ^(٢) .	التبكير لصلاة الجمعة، والمشي، والقرب من الإمام.
عن أبي هريرة <small>رضي الله عنه</small> أن رسول الله <small>ﷺ</small> ذكر يوم الجمعة فقال: « فيه ساعة لا يوافقها عبد مسلم وهو قائم يصلي يسأل الله تعالى شيئاً إلا أعطاه إياه » وأشار بيده يقلبها. ^(٣)	ساعة مستجاب فيها الدعاء.
عن أبي سعيد الخدري <small>رضي الله عنه</small> أن النبي <small>ﷺ</small> قال: « إن من قرأ سورة الكهف يوم الجمعة أضاء له من النور ما بين الجمعتين » ^(٤) .	قراءة سورة الكهف.
عن أوس بن أوس <small>رضي الله عنه</small> أن النبي <small>ﷺ</small> قال: « إن من أفضل أيامكم يوم الجمعة فيه خلق آدم، وفيه قبض، وفيه النفخة، وفيه الصعقة، فأكثروا علي من الصلاة فيه، فإن صلاتكم معروضة علي » ^(٥) .	الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم.

ما ينهى عنه من حضر الجمعة

يكره تخطي رقاب الناس، إلا إذا كان إماماً، أو التخطي إلى فرجة لا يصل إليها إلا بذلك.

يحرم الكلام والإمام يخطب يوم الجمعة، فعن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: « إذا قلت لصاحبك يوم الجمعة: أنصت - والإمام يخطب - فقد لغوت »^(٦)، أي قلت اللغو، واللغو: الإثم.

(١) أخرجه البخاري في كتاب الجمعة، باب الطيب للجمعة، رقم (٨٤٠)، ومعنى يستن: أي يدلك أسنانه بالسواك.
 (٢) أخرجه أبو داود في باب الغسل يوم الجمعة، رقم ٣٤٥، وصححه الحاكم: في المستدرک ١٠٤٢.
 (٣) أخرجه البخاري في كتاب الجمعة، باب الساعة التي في يوم الجمعة، رقم ٨٥٢.
 (٤) رواه الحاكم في المستدرک وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، رقم ٣٣٩٢.
 (٥) أخرجه أبو داود في كتاب الصلاة، باب تفریح أبواب الجمعة، باب فضل يوم الجمعة وليلة الجمعة، رقم ١٠٤٧، والنسائي: ١٣٧٤، وأحمد ٤/٨، وابن حبان: ٩١٠، وابن خزيمة: ٣/٢١٨، وصححه الحاكم ١٠٢٩.
 (٦) أخرجه البخاري في كتاب الجمعة، باب الإنصات يوم الجمعة والإمام يخطب رقم (٩٣٤)، ومسلم في كتاب الجمعة، باب في الإنصات يوم الجمعة رقم (٨٥١).

ادراك الجمعة

من أدرك الركوع مع الإمام في الركعة الثانية من صلاة الجمعة فقد أدرك الجمعة، ويتمها ركعتين، وإن لم يدرك الركوع من الركعة الثانية فقد فاتته الجمعة ويتمها ظهراً، وكذا من فاتته الجمعة لنوم أو غيره فإنه يصلّيها ظهراً.



بالتعاون مع مجموعتي: أناقش مشكلة التأخر عن صلاة الجمعة حسب
المحاور التالية:

<p>١- الجهل بفضل التكبير يوم الجمعة. ٢- الكسل. ٣- السهر ليلية الجمعة.</p>	أسباب التأخر
<p>١. استشعار فضل التكبير. ٢. التوبة، والاستغفار. ٣. النوم المبكر.</p>	العلاج
<p>١. استشعار فضل الصلاة مع الجماعة. ٢. الرفقة الصالحة. ٣. الإكثار من ذكر الله تعالى.</p>	الأمر المعينة على المحافظة على صلاة الجمعة

صلاة الجمعة

مستحبات يوم الجمعة

- ١- التزوُّك.
- ٢- مسَّ الطيب إن وجد.
- ٣- التَّكْبِيرُ فِي الْخُرُوجِ إِلَى صَلَاةِ الْجُمُعَةِ.
- ٤- المشي إلى المسجد وعدم الركوب.
- ٥- الدُّبُّوُّ مِنَ الْإِمَامِ.
- ٦- الدعاء.
- ٧- قراءة سورة الكهف.
- ٨- الصلاة على النبي ﷺ.

مستحبات خطبتي الجمعة

- ١- الخطبة على منبر.
- ٢- الفصل بين الخطبتين بجلسة خفيفة.
- ٣- الدعاء فيهما للمسلمين وولاية أمورهم.
- ٤- تقصيرهما.
- ٥- سلام الخطيب على الناس عند صعوده.

أركان خطبتي الجمعة

- ١- حمد الله والشهادتان.
- ٢- الصلاة على رسول الله ﷺ.
- ٣- الوصية بتقوى الله.
- ٤- قراءة شيء من القرآن.
- ٥- الموعظة.

شروط صحة صلاة الجمعة

- ١- الوقت، ووقتها كوقت صلاة الظهر، فلا تصح قبل وقتها ولا بعد خروجها.
- ٢- أن يحضرها جماعة، وأقل الجماعة ثلاثة على الصحيح؛ فلا تصح من منفرد، ولا من اثنين.
- ٣- أن يكون المصلون مستوطنين بساكن مبنية بما جرت العادة بالبناء به، سواء أكان ذلك من الأسمت المسلح، أو من الحجارة، أو من الطين وغيرها. وعليه فلا تصح من أهل البوادي أصحاب الخيام ويوت الشعر الذين لا يستوطنون مكاناً ثابتاً، بل ينتقلون ويتنعمون العشب لمواشيهم.
- ٤- أن يتقدمها خطبتان، لمواظبة النبي ﷺ عليهما.

التقويم



س١ بين الحكم في الحالات الآتية مع ذكر السبب :

أ - جماعة في مسجد تأخر عليهم الخطيب، فصلوا الجمعة بغير خطبة.

غير جائز، فسنة عن نبينا ﷺ أن تكون هناك خطبة لصلاة الجمعة.

ب - شخص أدرك الإمام في التشهد الأخير من صلاة الجمعة، وأتم صلاة الجمعة ركعتين.

عليه أن يصلي الظهر؛ لأنه لم يدرك الركوع مع الإمام؛ فقد فاتته الجمعة
ويصليها ظهراً.

ت - شخص ذهب لصلاة الجمعة متوضئاً من غير اغتسال.

تجوز صلاته، ولكن يستحب الغسل والتطيب.

س٢ بالرجوع إلى مصادر التعلم، تعرّف على ساعة الإجابة، واكتب ملخصاً لما عرفته.

ساعة الإجابة بعد صلاة العصر، وقيل بين الأذان الأول والثاني، وهي غير

محددة، ويفضل الدعاء طول اليوم، والإكثار من الصلاة على النبي ﷺ.

س٣ حدد التصرف الصحيح فيما يلي :

● دخل سعد المسجد يوم الجمعة والإمام يخطب :

أ - يجلس مباشرة حيث انتهت الصفوف .

ب - يبحث عن مكان في الصفوف المتقدمة، ويوسع بين اثنين ويصلي التحية ويجلس .

ت - يأتي إلى حيث انتهت الصفوف ويصلي تحية المسجد ثم يجلس .

صلاة العيدين



عن أنس رضي الله عنه قال: قَدِمَ رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ولهم يومان يلعبون فيهما، فقال: «ما هذان اليومان؟» قالوا: كنا نلعب فيهما في الجاهلية، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن الله قد أبدلكم بهما خيراً منهما، يوم الأضحى ويوم الفطر».

الشرح: أبو داود باب: صلاة العيدين، رقم (1134)، وصححه الحاكم في المستدرک: 434/1.

عناصر الوحدة

- ١ أعياد المسلمين.
- ٢ مظاهر وخصائص أعياد المسلمين.
- ٣ حكم صلاة العيدين والحكمة من مشروعيتها.
- ٤ وقت صلاة العيدين.
- ٥ صفة صلاة العيدين وموضعها.
- ٦ أحكامها.
- ٧ سنن صلاة العيدين.

أريد أن أتعلم

- ١ أعياد المسلمين وخصائصها.
- ٢ حكم صلاة العيدين والحكمة من مشروعيتها.
- ٣ وقت صلاة العيدين.
- ٤ صفتها وموضعها الذي تُصلّى فيه.
- ٥ سنن صلاة العيدين.

صلاة العيدين

من بعد أن كان للقرآن ترديد
ففيك جائزة الصَّوَامِ يا عيد
فَلِلبَّابِلِ الحانِ وتغريد

عيد أتيت وشهر الخير منسلخ
أتيت تحمل للصَّوَامِ تهنئة
أتيت يا عيد والأرواح مشرقة

ماذا يعني لك العيد؟

العيد هو بالنسبة لي صلاة العيد، وتجمع الأهل، والأحباب،
واللعب مع أصحابي، والخروج معهم.

العيد عند المسلمين وعند الكفار

أعياد المسلمين أعياد ربانية شرعها الله لهم ولم يشرعوها من عند أنفسهم، وليس لهم إلا عيدان فقط هما عيد الفطر والأضحى، وهما يأتيان بعد أداء الطاعات ليكونا بمثابة الجائزة والفرحة.. الجائزة لأن الله سبحانه وتعالى بعد أن قضي العباد طاعتهم ناسب أن يجزيهم بالرحمة والمغفرة والعتق من النار.. والفرحة بنعمة الله علينا بإكمال الطاعة وإتمامها، فيحصل في هذين العيدين: الفرح والسرور، وصلة الأرحام والجيران، والإحسان إلى المحتاجين.
بخلاف أعياد الكفار أو الأعياد البِدْعِيَّة التي تقوم على مناسبات دينية مبتدعة لم يشرعها الله ولم يأمر بها، بل شرعوها من عند أنفسهم، وهي أعياد كثيرة.



بالتعاون مع زملائي : أمثل لبعض الأعياد المبتدعة :

- ١- الاحتفال بعيد الأم.
- ٢- عيد رأس السنة.
- ٣- العيد الوطني.

مظاهر العيد

العيد في الإسلام مظهر من مظاهر الفرح والسرور، وتناول الطيبات و المباحات، ولذلك ينبغي للمسلمين أن يظهروا الفرح والسرور في العيد، ويلبسوا فيه أحسن اللباس، ويصلوا فيه الأقارب والأصدقاء.



قد تحدث بعض التجاوزات من بعض المسلمين، ويظنون أنها من إظهار الفرح بالعيد.

أنقسم أنا وزملائي إلى مجموعتين : المجموعة الأولى تجمع بعض مظاهر العيد الحسنة، والأخرى تجمع بعض المظاهر الخاطئة التي يقع فيها بعض الناس :

المظاهر السيئة في العيد	المظاهر الحسنة في العيد
عدم الاهتمام بالنظافة الشخصية.	الغسل يوم العيد.
اللعب بالألعاب النارية المؤذية للناس.	التطيب يوم العيد.
الإسراف في الإنفاق على الطعام واللباس.	لبس الملابس الجديدة.
ترك صلاة العيد، أو التأخر عنها.	التبكير لذهاب إلى صلاة العيد.
عدم زيارة الأقارب.	زيارة الأقارب.

حكم صلاة العيدين

صلاة العيدين **فرض كفاية**، واطَّابَ عليها النبي ﷺ ولم يُعلم أنه تركها حتى فارق الدنيا، صلوات الله وسلامه عليه، وواظَبَ عليها الخلفاء الراشدون بعد النبي ﷺ، وهي من أعلام الدين وشعائره الظاهرة، ولا ينبغي للمسلم التخلفُ عنها إلا لعذر يمنعه منها.

الحكمة من مشروعية صلاة العيدين

صلاة العيدين مظهر من مظاهر شكر النعمة على إتمام الصيام والحج، فإن الله منَّ على عباده بهاتين العبادتين، فناسب عند الانتهاء منهما أن يشكر المسلم ربه على إتمامهما والقيام بهما، فإن هذا فضل من الله تفضل به على عبده.

وقت صلاة العيدين

يبدأ وقت صلاة العيد من ارتفاع الشمس قدر رمح أي: بعد ربع ساعة تقريباً من طلوع الشمس، وينتهي وقتها عند زوال الشمس.
والسنة تأخير صلاة عيد الفطر ليتسع وقت إخراج زكاة الفطر، وتقديم صلاة عيد الأضحى ليتسع وقت التضحية.



صفة صلاة العيدين



صلاة العيد ركعتان بلا أذان ولا إقامة ، يجهر فيهما الإمام بالقراءة ، وصفتها كما يلي :

- ١ • يكبّر في الركعة الأولى تكبيرة الإحرام ، ثم يقرأ دعاء الاستفتاح ، ثم يكبّر ست تكبيرات يرفع يديه مع كل تكبيرة ، ويحمد الله ويُثني عليه ، ويصلي على النبي ﷺ بين التكبيرات ، ثم يتعوّذ ويسمّل ويشرع في القراءة .
- يكبّر في الركعة الثانية بعد تكبيرة الانتقال خمس تكبيرات ، ثم يستعيز ويسمّل ويشرع في القراءة .

٢ يقرأ في الركعتين بعد الفاتحة سورة «سَبَّح» في الأولى و«الغاشية» في الثانية ، أو سورة «ق» في الأولى ، و«القمر» في الثانية .

٣ فإذا سلّم الإمام صعد على المنبر فخطب خطبتين ، يجلس بينهما جلسة خفيفة كما يفعل في خطبتي الجمعة .

تطبيق

بإشراف معلمي : أطبق مع زملائي صفة صلاة العيدين ، وأكتب ملحوظاتي .

يكبر في الركعة الأولى ستاً من غير تكبيرة الإحرام ، ويقرأ في الركعة الأولى بعد الفاتحة بسورة الأعلى أو سورة ق. وفي الركعة الثانية يكبر خمساً ويقرأ بسورة الغاشية أو بسورة القمر ، وبعد الصلاة يخطب الإمام خطبتين يجلس بينهما جلسة خفيفة لكما في خطبة الجمعة .

موضع صلاة العيدين



السنة أن تُصلّى صلاة العيدين في المصلى ؛ لفعل النبي ﷺ ، ولو صلّيت في المسجد فلا بأس .

سنن العيدين

- ١ غسل يوم العيد، وقد ثبت هذا من فعل الصحابة رضي الله عنهم، فعن نافع - رحمه الله - «أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما كان يغتسل يوم الفطر قبل أن يغدو إلى المصلّى»^(١).
- ٢ أن يتنظف، ويتطيب، ويلبس أحسن ما يجد^(٢).
- ٣ أن يأكل قبل خروجه إلى المصلّى في عيد الفطر تمرات، والأفضل أن تكون وترأ، أما عيد الأضحى فالأفضل لمن أراد أن يضحي يوم العيد ألا يأكل حتى يرجع من المصلّى، فيأكل من أضحيته، فعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يغدو يوم الفطر حتى يأكل تمرات، ويأكلهن وترأ»^(٣).
- ٤ وعن بريدة رضي الله عنه قال: «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يخرج يوم الفطر حتى يطعم، ولا يطعم يوم الأضحى حتى يصلي»^(٤).
- ٥ أن يخرج إلى العيد ماشياً، وعليه السكينة والوقار، وقد ثبت «أن النبي صلى الله عليه وسلم يخرج إلى العيد ماشياً ويعود ماشياً»^(٥).
- ٦ أن يذهب إلى المصلّى من طريق ويرجع من طريق آخر، لحديث جابر رضي الله عنه قال: «كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا كان يوم عيد خالف الطريق»^(٦).
- ٧ يستحب للمأموم التبكير إلى المصلّى يوم العيد بعد صلاة الصبح، أما الإمام فيستحب له أن يتأخر إلى وقت الصلاة؛ لأن النبي صلى الله عليه وسلم كان يفعل ذلك.

(١) أخرجه مالك في الموطأ في كتاب العيدين، باب العمل في غسل العيدين، برقم (٢).

(٢) المغني: ٢٥٨-٢٥٧/٣، وفتح الباري: ٤٣٩/٢.

(٣) أخرجه البخاري في كتاب العيدين، باب الأكل يوم الفطر قبل الخروج، برقم (٩٥٣).

(٤) أخرجه الترمذي في كتاب الجمعة، باب ما جاء في الأكل يوم الفطر قبل الخروج، برقم ٥٤٢، وابن ماجه في كتاب الصيام، باب الأكل يوم

الفطر قبل أن يخرج، برقم: ١٧٥٦، وصححه الألباني في صحيح الترمذي: ١/٣٠٢.

(٥) أخرجه ابن ماجه في كتاب إقامة الصلوات، باب ما جاء في الخروج إلى العيد ماشياً، برقم (١٢٩٥).

(٦) أخرجه البخاري في كتاب العيدين، باب من خالف إذا رجع يوم العيد، برقم (٩٨٦).



تأمل الحكمة من مخالفة الطريق عند الرجوع من صلاة العيد.

الاقتداء بالنبي ﷺ وإن لم يعلم الحكمة من فعله ﷺ: ومن أقوال العلماء في الحكمة من مخالفة الطريق:

- ١- أَنَّهُ فَعَلَ ذَلِكَ لِيَشْهَدَ لَهُ الطَّرِيقَانِ، وَقِيلَ: لِيَشْهَدَ لَهُ سَكَّانَهُمَا مِنَ الْجَنِّ وَالْإِنْسِ.
- ٢- لِيُسَوَّى بَيْنَهُمَا فِي مَرْيَةِ الْفَضْلِ بِمُرُورِهِ أَوْ فِي التَّبَرُّكِ بِهِ.
- ٣- وَقِيلَ لَأَنَّ طَرِيقَهُ لِلْمُصَلِّي كَانَتْ عَلَى الْيَمِينِ فَلَوْ رَجَعَ مِنْهَا لَرَجَعَ عَلَى جِهَةِ الشَّمَالِ فَرَجَعَ مِنْ غَيْرِهَا. وَهَذَا يَحْتَاجُ إِلَى دَلِيلٍ.
- ٤- لِإِظْهَارِ شِعَانِرِ الْإِسْلَامِ فِيهِمَا، وَإِظْهَارِ ذِكْرِ اللَّهِ.
- ٥- لِيُعْظِظَ الْمُنَافِقِينَ وَأَعْدَاءَ الدِّينِ، وَقِيلَ: لِيُرْهِبَهُمْ بِكَثْرَةِ مَنْ مَعَهُ.
- ٦- وَقِيلَ: لِيُزُورَ أَقَارِبَهُ وَيَصِلَ رَحِمَهُ.

التكبير المطلق والمقيّد

يُسَنُّ التكبيرُ ليلتي العيدين، وعشر ذي الحجة، وأيام التشريق، وهو نوعان:

الأول

التكبير المُطلق: وهو الذي لم يُقَيّد بوقت محدد، ويبدأ في عيد الفطر من غروب شمس ليلة العيد إلى بدء صلاة العيد، فيكثُر في الليل، وفي الطريق إلى المصلى، وأثناء جلوسه فيه حتى حضور الإمام.

ويبدأ التكبير المطلق في عشر ذي الحجة من غروب الشمس ليلة اليوم الأول من ذي الحجة إلى غروب شمس آخر أيام التشريق وهو اليوم الثالث عشر.

ويكثُر في هذه الأيام في الأسواق والبيوت والمساجد وغيرها، ويجهر به الرجال دون النساء.

الثاني

التكبير المقيّد: وهو المقيّد بأدبار الصلوات المفروضة المؤدّاة في جماعة، ويبدأ في حق غير المُحَرَّم بالحج: من صلاة الفجر يوم عرفة إلى عصر آخر أيام التشريق.

وفي حق المُحَرَّم بالحج: يبدأ من صلاة الظهر يوم العيد إلى عصر آخر أيام التشريق.

وعلى هذا فيجتمع في يوم عرفة وما بعده من أيام العيد التكبير المطلق والمقيّد.

أن يقول:

الله أكبر، الله أكبر، لا إله إلا الله.
الله أكبر، الله أكبر والله الحمد.

صفة التكبير:

توجيهات:

- إذا أُدِيَت صلاة العيد في المصلى فيجلس من حضر الصلاة من غير تحية، أما إذا أقيمت الصلاة في المسجد فلا يجلس من حضر الصلاة حتى يؤدي تحية المسجد.
- ينبغي للمصلي أن يشتغل بالتكبير والتهليل والتحميد والتسبيح حتى يدخل الإمام للصلاة.

صلاة العيدين

التكبير

المستقل

غير المنحوم:
من صلاة الفجر يوم عرفة
إلى آخر أيام التشريق.

المنحوم:

من صلاة الظهر يوم
العيد إلى عصر آخر أيام
التشريق.

المطلق

القطر:
من غروب الشمس ليلة
العيد إلى بدء صلاة العيد.

الأضحى:

من غروب الشمس ليلة
اليوم الأول من ذي الحجة
إلى غروب شمس آخر
أيام التشريق.

سنن العيدين

- 1- المصل.
- 2- التطيب والتغيب.
- 3- الأكل قبل الخروج في عيد القطر وبعده في عيد الأضحى من أضحجه إن كان له أضحجه.
- 4- الخروج ماشياً.
- 5- الذهاب من طريق والرجوع من آخر.
- 6- التكبير إلى المصلي للمأموم دون الإمام.

وقتها

من ارتفاع الشمس
قدر ربح إلى زوالها.

حكمها

فرض كفاية

التقويم؟

- س١ ما موضع دعاء الاستفتاح، والاستعاذة في صلاة العيد؟
موضع دعاء الاستفتاح، والاستعاذة في صلاة في الركعة الأولى بعد تكبيرة الإحرام.
- س٢ إذا أردت الذهاب إلى مصلى العيد فما الأعمال التي تقوم بها من حين خروجك من المنزل حتى رجوعك إليه مرة أخرى قادمًا من المصلى؟
أغتسل وأتوضأ وأتطيب وأكل تمرات وترًا في عيد الفطر، أما الأضحية فالأفضل لمن أراد أن يضحي، ألا يأكل حتى يرجع من المصلى، وأقول دعاء الخروج من المنزل ثم أذهب إلى المصلى وألزم تكبيرات العيد جماعة و منفردًا، وفي الرجوع أعود من طريق آخر، وأقول دعاء دخول المنزل.
- س٣ من خلال دراستك السابقة لصلاة التطوع، ما الصلاة التي يكون بداية وقتها وانتهائه مماثلاً لصلاة العيد؟

صلاة الضحية.

- س٤ بالرجوع إلى مصادر التعلم أجب عما يلي:
- ما حكم التنفل قبل صلاة العيد؟
لا يشرع ذلك ولا دليل عليه، وينبغي أن ينشغل المصلى بالتكبير، والتهليل والتحميد، والتسبيح؛ حتى يدخل الإمام إلى الصلاة.
 - ما حكم خروج النساء إلى المصلى يوم العيد؟ وما الدليل على ذلك؟
يستحب خروج النساء إلى المصلى يوم العيد، حتى الحائض والنفساء، ففي الصحيحين وغيرهما عن أم عطية -رضي الله عنها- قالت: (أمرنا - وفي رواية أمرنا؛ تعني النبي صلى الله عليه وسلم- أن نخرج في العيدين العواتق وذوات الخدور، وأمر الحيض أن يعتزلن مصلى المسلمين"، وفي رواية أخرى: أمرنا أن نخرج ونخرج العواتق وذوات الخدور، وفي رواية الترمذي: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يُخرج الأبقار والعواتق وذوات الخدور والحيض في العيدين، فأما الحيض فيعتزلن المصلى ويشهدن دعوة المسلمين، قالت إحداهن: يا رسول الله، إن لم يكن لها جلباب، قال: (فلتعرها أختها من جلابيبها) متفق عليه.

التقويم؟

س١ ضع علامة (✓) أمام الأعياد الشرعية، وعلامة (✗) أمام الأعياد غير الشرعية فيما يلي، وبيِّن لماذا لم تكن هذه الأعياد شرعية.

- (✓) عيد الفطر.
- (✗) عيد الميلاد.
- (✗) عيد رأس السنة.
- (✗) عيد الأم.

س٢ قارن بين صلاتي العيد والجمعة .

صلاة الجمعة	صلاة العيد
فرض عين على الرجال المقيمين بالحضر	فرض كفاية
وقتها: كوقت صلاة الظهر، فلا تصح قبل وقتها ولا يعد خروجه ويجب حضور جماعة.	يبدأ وقت صلاة العيد: من ارتفاع الشمس قدر رمح، بعد ربع ساعة تقريباً من طلوع الشمس، وينتهي وقتها عند زوال الشمس.
وهي ركعتان بعد سماع الخطبة ولها أذان ولها إقامة.	صلاة العيد ركعتان، بلا أذان ولا إقامة.

الجنائز



عناصر الوحدة

- ١ ما يُستحبُّ فعله عند المحتضر.
- ٢ أحكام تجهيز الميت والصلاة عليه وتشيعه ودفنه.
- ٣ صفة صلاة الجنازة، وأهم أحكامها.
- ٤ تطبيق صفة صلاة الجنازة.
- ٥ تعزية أهل الميت.
- ٦ زيارة المقابر.
- ٧ محظورات الجنائز.

قال تعالى:

﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ
ثُمَّ إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ﴾

(سورة العنكبوت: الآية ٥٧)

أريد أن أتعلم

- ١ ما أفعله عند المحتضر.
- ٢ ما يجب للميت على الأحياء.
- ٣ كيفية صلاة الجنازة.
- ٤ الدعاء الوارد في صلاة الجنازة.
- ٥ صفة التعزية.
- ٦ صفة زيارة المقابر والدعاء الوارد فيها.
- ٧ بدع الجنائز ومخالفاتها.

الجنائز



حقوق الميت على الأحياء

لما كان الموت حقاً على كلِّ أحد، فقد جعل الله تعالى للميت على الأحياء حقوقاً، من موته حتى يوارى في قبره، وجعل دفنه كرامة له فامتن به عليه، كما قال تعالى: ﴿ثُمَّ أَمَّا نَفْسُهَا فَكَرِهَتْ﴾^(١)، وقال: ﴿أَلَّا يَجْعَلَ الْأَرْضَ كِفَاتًا ﴿٤٥﴾ أَحْيَاءً وَأَمْواتًا ﴿٤٦﴾﴾^(٢)، وهذه الحقوق التي للميت على الأحياء من فروض الكفايات.

ما معنى فرض الكفاية؟

هو الفرض الذي إذا أدته فئة (كافية لصحته) من المسلمين سقط الإثم عن الباقي، وأما إن لم يؤده العدد الكافي من المسلمين، فإنه يآثم كل من تخلف عنه ممن علموا به، و لم يكن لتخلفهم عذر.

● وحقوق الميت على الأحياء هي:

- ١ تغسيله.
- ٢ تكفينه.
- ٣ الصلاة عليه.
- ٤ حمل جنازته.
- ٥ دفنه في قبره.

ما يستحب عند المحتضر

أقرأ النصوص الآتية وأستخرج منها ما يستحب فعله لمن كان عند المحتضر^(١)، وبعد موته:

ما يستحب فعله	النص
تلقين الميت لا إله إلا الله.	عن أبي سعيد الخدري <small>رضي الله عنه</small> أن النبي <small>ﷺ</small> قال: «لقنوا موتاكم لا إله إلا الله» ^(٢) .
قول الخير.	عن أم سلمة <small>رضي الله عنها</small> قالت: قال رسول الله <small>ﷺ</small> : «إذا حضرتم المريض أو الميت فقولوا خيراً؛ فإن الملائكة يؤمنون على ما تقولون» ^(٣) .
الدعاء بخير تغميض الميت، والدعاء له.	عن أم سلمة <small>رضي الله عنها</small> قالت: دخل رسول الله <small>ﷺ</small> على أبي سلمة وقد شق بصره، فأغمضه، ثم قال: «إن الروح إذا قبض تبعه البصر»، فضج ناس من أهله، فقال: «لا تدعوا على أنفسكم إلا بخير؛ فإن الملائكة يؤمنون على ما تقولون»، ثم قال: «اللهم اغفر لأبي سلمة، وارفع درجته في المهديين، واخلفه في عقبه في الغابرين، واغفر لنا وله يا رب العالمين، وأفسح له في قبره، ونور له فيه» ^(٤) .
تكفين الميت.	عن عائشة <small>رضي الله عنها</small> قالت: «سجى رسول الله <small>ﷺ</small> حين مات بثوب حبرة» ^(٥) .
قول (إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ).	«الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ» ^(٦) .

تغسيل الميت

● تغسيل الميت فرض كفاية على من علم به من المسلمين؛ لحديث ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي ﷺ قال: «اغسلوه بماء وسدر»^(٧).

● الرجل يغسله الرجال، والمرأة تغسلها النساء.

● يكون التغسيل في مكان مستور، فيجرّد الميت من ثيابه، بعد أن تستر عورته، والواجب غسله مرة واحدة بتعميم الماء على جميع بدنه، والأفضل أن يوضأ أولاً كوضوء الصلاة^(٨)، ثم يُغسل جانبه الأيمن ثم الأيسر، ويكرّر غسله ثلاث مرات، وإن روي الزيادة إلى خمس أو سبع للحاجة فعل، ويُجعل في الغسلة الأخيرة شيء من الكافور.

(١) المحتضر هو: من قرب موته، سمي بذلك لأنه حضره الموت، أو حضرته الملائكة.

(٢) أخرجه مسلم في كتاب الجنائز، باب تلقين الموتى ٢/٦٣١، رقم (٩٦١).

(٣) أخرجه مسلم في كتاب الجنائز، باب ما يقال عند المريض والميت ٢/٦٣٣ (٩١٩).

(٤) أخرجه مسلم في كتاب الجنائز، باب في إغماض الميت والدعاء له إذا حضر ٢/٦٣٤ (٩٢٠).

(٥) أخرجه البخاري في كتاب اللباس، باب البرود والحبرة والشمل ٥/٢١٨٩ (٥٤٧٧)، ومسلم في كتاب الجنائز، باب تسجية الميت ٢/٦٥١ (٩٤٣)، وهذا لفظه «وسجى» غطى جميع بدنه، وخبيرة بكسر الحاء المهملة وفتح الباء الموحدة: ضرب من برود اليمن.

(٦) سورة البقرة الآية ١٥٦. (٧) أخرجه البخاري في كتاب الجنائز، باب الخنوط للتميت ١/٤٢٦ (١٢٠٧)، ومسلم كتاب الحج، باب ما يفعل بالهجره إذا ماتت ٢/٨٦٥ (١٢٠٦).

(٨) لكن لا يضممضه ولا يندشق الماء لما فيه من الضرر، ويكتفي ببل فمه وأسنانه وأذنه بالماء ومسحه مسحاً رقيقاً.

تكفين الميت

الواجب في تكفين الميت ستر جميع بدنه، والأفضل أن يُكفن الرجل في ثلاث قطع^(١)، والمرأة في خمس قطع^(٢)، والسنة التكفين بقطع بيضاء، يُلفُّ فيها الميت، ثم يعقد الكفن حتى لا ينتشر، وتُحلَّ عنه العُقد في القبر.

صفة الصلاة على الميت

أولاً: يقف الإمام عند رأس الرجل ووسط المرأة، ويقف المأمومون خلفه ويتراصون في الصفوف ويسوونها كبقية الصلوات.

ثانياً: يُكبَّر في الصلاة على الميت أربع تكبيرات، وبيان ما يشرع في كل تكبيرة ما يلي:

التكبيرة الأولى

- ١ - يكبر قائماً، رافعاً يديه مع التكبير.
- ٢ - يستعيذ ويسمّل، ولا يقرأ دعاء الاستفتاح.
- ٣ - يقرأ الفاتحة.

التكبيرة الثانية

- ١ - يكبّر التكبيرة الثانية قائماً، رافعاً يديه مع التكبير.
- ٢ - يصلّي على النبي ﷺ، على الصفة السابقة في التشهد الأخير.

(اكتبها من حفظك)

اللهم صل على محمد، وعلى آل محمد، كما صليت على إبراهيم، وعلى آل إبراهيم، إنك حميد مجيد، اللهم بارك على محمد، وعلى آل محمد، كما باركت على إبراهيم، وعلى آل إبراهيم، إنك حميد مجيد.

(١) ثلاث لفائف يدرج فيها إدراجاً.

(٢) لثلاث لفائف يدرج فيها إدراجاً، وخمار للرأس، وتلف في لفافتين.

التكبير الثالثة

- ١ - يكبر التكبير الثالثة قائماً، رافعاً يديه مع التكبير .
- ٢ - يدعو للميت بالمغفرة، ولنفسه وللمسلمين، ومن الدعاء الوارد عن النبي ﷺ :
« اللهم اغفر لحينا وميتنا، وصغيرنا وكبيرنا، وذكرنا وأنثانا، وشاهدنا وغائبنا، اللهم من أحييته منا فأحيه على الإيمان، ومن توفيتنا منا فتوفه على الإسلام، اللهم لا تحزمتنا أجره، ولا تضلنا بعده» (١).
- « اللهم اغفر له وارحمه، وعافه واعف عنه، وأكرم نزله، ووسع مدخله، واغسله بالماء والثلج والبرد، ونقه من الخطايا كما نقيت الثوب الأبيض من الدنس، وأبدله داراً خيراً من داره، وأهلاً خيراً من أهله، وزوجاً خيراً من زوجته، وأدخله الجنة، وأعذه من عذاب القبر، ومن عذاب النار» (٢).

التكبير الرابعة

- ١ - يكبر التكبير الرابعة قائماً، رافعاً يديه مع التكبير .
- ٢ - يسكت بعدها سكتة قصيرة .
- ٣ - يسلم تسليمه واحدة عن يمينه قائلاً: السلام عليكم ورحمة الله .

تطبيق

- ١ / أحفظ أنا وزملائي الأدعية التي تُقال في صلاة الجنازة .
- ٢ / أطبق صفة الصلاة على الميت بإشراف معلمي، ويطبقها زملائي، وأكتب ملحوظاتي :

(١) رواه أبو داود ٢/١١١، والترمذي ٣/٣٤٣ (١٠٢٤)، وقال: حديث حسن صحيح .
(٢) رواه مسلم في كتاب الجنائز، باب الدعاء للميت في الصلاة ٥/٦٦٢ (٩٦٢) من حديث عوف بن مالك رضي الله عنه .

أركان صلاة الجنائز

٢ التكبيرات الأربع .

١ القيام مع القدرة .

٤ الصلاة على النبي ﷺ .

٣ قراءة الفاتحة .

٦ الترتيب .

٥ الدعاء للميت .

٧ التسليم .

سنن صلاة الجنائز

- ١ رفع اليدين مع كل تكبيرة .
- ٢ الاستعاذة والبسملة قبل القراءة .
- ٣ الإسراع بالقراءة .
- ٤ الدعاء لنفسه والمسلمين .
- ٥ السكوت قليلاً بعد التكبيرة الرابعة وقبل التسليم .
- ٦ وضع اليد اليمنى على اليسرى على الصدر .
- ٧ تكثير صفوف المصلين بأن تكون ثلاثة فأكثر .

حمل الميت وتشيعه ودفنه



يُسْنُ المبادرة بحمل الميت إلى قبره بعد انتهاء الصلاة عليه، **ويستحبُّ** للرجال المشاركة في حمل الجنازة، وتشيع الميت وهو الخروج معه واتباع جنازته، كما **يسن** الانتظار حتى يدفن الميت.

إذا وصلت الجنازة إلى القبر **يستحبُّ** للذي يُدخلها القبر أن يقول: «**بسم الله، وعلى** **مِلَّةِ رسول الله**».

يوضع الميت في اللحد على جنبه الأيمن، ووجهه للقبلة، وتُحَلُّ عنه عقد الكفن، ثم تغطى فتحة اللحد باللبن.

يُسْنُ لمن حضر الدفن أن يحثر على القبر ثلاث حَثَيَاتٍ بيديه، ثم يُهال التراب على القبر.

يُجعل القبر مُسَنَّمًا مرتفعاً عن الأرض قدر شبر، ثم توضع عليه الحصاء، ويرش بالماء، ولا بأس بوضع صخرة أو لَبِنَةٍ على أحد طرفي القبر أو كليهما؛ لتكون علامة عليه.

يُسْنُ الوقوف على القبر والدعاء للميت بعد الدفن؛ لحديث عثمان بن عفان رضي الله عنه قال: «**كان النبي ﷺ إذا فرغ من دفن الميت وقف عليه فقال: استغفروا لأخيكم، وسلوا له التَّشْيِيتَ فإنه الآن يُسأل**»^(١).

(١) رواه أبو داود ٣/٢١ (١٢٢٣).

التعزية

يُستحب تعزية أهل الميت؛ لما في ذلك من تطيب نفوسهم، وتهوين المصيبة عليهم، كما يُسنُّ حثُّهم على الصبر. والتعزية تصح بكل لفظ يؤدي الغرض، ومنه: عَظَّم اللهُ أجرك، أحسن اللهُ عزاءك، غفر اللهُ لميتك، وإذا كان بلفظ وارد عن النبي ﷺ فهو أفضل، ومنه: «إنَّ لله ما أخذ، وله ما أعطى، وكل شيء عنده بأجل مسمى، فاصبر واحتسب»^(١).

تمرين فردي

بالرجوع إلى مصادر التعلُّم المختلفة: اذكر حديثاً يبيِّن فضل الصلاة على الجنازة وتشيعها.

الحديث: عن أبي صالح عن أبي هريرة ؓ يرويه قال: (من تبع جنازة فصلى عليها فله قيراط، ومن تبعها حتى يفرغ منها فله قيراطان أصغرهما مثل أحد، أو أحدهما مثل أحد).

زيارة المقابر

زيارة المقابر **مستحبة للرجال** بدون سفر؛ لقصد الاتعاظ والدعاء للموتى؛ لقوله ﷺ: «**نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها**»^(٢)، وأما النساء فإنه **يحرم عليهن** زيارة القبور وأتباع الجنائز؛ لحديث ابن عباس رضي الله عنهما قال: «**لعن رسول الله ﷺ زائرات القبور، والمتخذين عليها المساجد والسرج**»^(٣).

(١) رواه مسلم في كتاب الجنائز، باب البكاء على الميت ٦٣٥/٢ (٩٢٣)
 (٢) رواه مسلم في كتاب الجنائز، باب استئذان النبي في زيارة قبر أمه ٦٧٢/٢ رقم (٩٧٧).
 (٣) رواه أحمد ١/٢٢٩، ٢٨٧، ٣٢٤، ٣٣٧، وأبو داود ٣/٢١٨، والترمذي ٢/١٣٦، والنسائي ٤/٩٤، قال الترمذي: حديث حسن، وصححه ابن حبان ٧/٤٥٢.

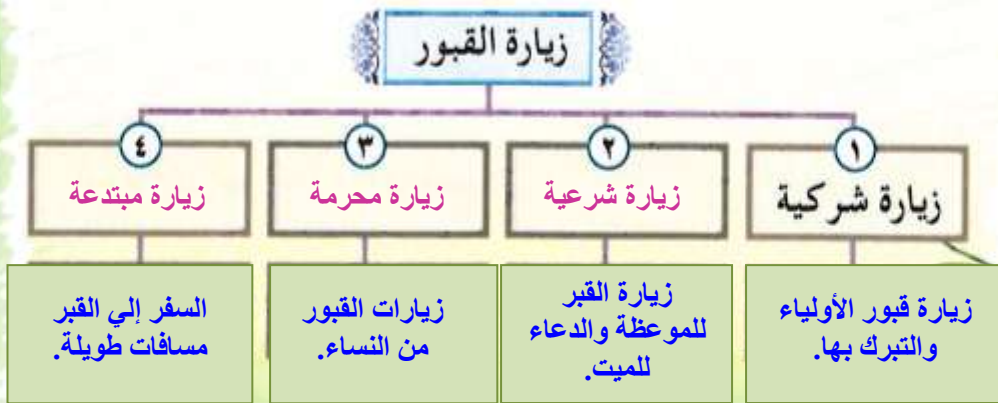
كما **تحرم** زيارتها لقصد الدعاء عندها أو التبرُّك بها، أو زيارتها بالسفر إليها، وهو **بدعة** و**وسيلة إلى الشرك**، وأما زيارتها لدعاء المقبورين واللجوء إليهم من دون الله جلَّ وعلا، أو لذبح النذور لها، ونحو ذلك؛ فهو من **الشرك الأكبر** المخرج عن ملة الإسلام. **ويستحبُّ** عند زيارة المقبرة الدعاء للموتى بالرحمة والمغفرة، ومما ورد من الأدعية في ذلك عن النبي ﷺ:

«السلام عليكم دار قوم مؤمنين، وإنا إن شاء الله بكم لاحقون».
 «السلام على أهل الديار من المؤمنين والمسلمين، يرحم الله
 المستقدمين منا والمستأخرين، وإنا إن شاء الله بكم للاحقون».
 «أسأل الله لنا ولكم العافية»^(١).

أحفظ هذا
الدعاء مع
زملائي

تمرين فردى

أصنّف زيارة القبور إلى أربعة أصناف من خلال ما مرَّ بي قريباً، مع التمثيل لكل صنف منها:



(١) الأدعية الثلاثة رواها مصنف في صحيحه حسب الأرقام التالية على التوالي (٢٤٩)، (٩٧٤)، (٩٧٥).

سنن الجنائز

أستخلص من الدرس ما مرَّ بي من السُّنن والمستحَبَّات المتعلقة بالجنائز، وأصنَّفها تصنيفاً مناسباً:

القسم الأول	القسم الثاني
تلقين الميت بـ لا إله إلا الله.	تغميض العينين للميت.
الدعاء له.	اتباع الجنائز.
قول الخير عند الميت.	الصلاة على الميت.
عدم رفع الصوت بالبكاء.	الإسراع بدفن الميت.

محظورات الجنائز

- ١ يحرم إظهار الجزع، والتسخط من قضاء الله وقدره، وشق الثياب، ولطم الخدود، ونتف الشعر، والواجب على المسلم الصبر والاحتساب عند حلول المصيبة.
- ٢ يحرم رفع الصوت بالبكاء والصراخ والعيول، وهو النياحة المنهي عنها، وأما البكاء بدون ذلك فهو جائز ورحمة للميت.
- ٣ يحرم ندب الميت، وهو تعداد محاسنه مع البكاء.
- ٤ تحرم إهانة القبور بالمشي أو الجلوس عليها.
- ٥ تحرم الصلاة عند القبور، إلا صلاة الجنائز فلا بأس بها عند القبر لمن لم يُصلَّ عليها.
- ٦ ينهى عن رفع الصوت عند الجنائز ولو بذكر الله أو قراءة القرآن.
- ٧ يحرم إعداد الولائم والأطعمة من قبل أهل الميت، ودعوة الناس إليها، أما إذا حضر عندهم أحد وأطعموه فلا بأس.

- ٨ يحرم إسراج القبور أو إنارتها بالكهرباء، أو البناء عليها، أو تخصيصها، أو الكتابة عليها.
- ٩ يحرم دفن الموتى في المساجد، أو بناء المساجد على القبور، وهو من وسائل الشرك.

تمرين فردى



بالرجوع إلى مصادر التعلّم المختلفة: أدلّل على ثلاثة من المحظورات المتقدمة:

حديث جابر رضي الله عنه أن النبي ﷺ نهى أن يجصص القبر، وأن يقعد عليه، وأن يبني عليه.

قال: (بينما أماشي رسول الله ﷺ أتى على قبور المسلمين، فبينما هو يمشي إذ حانت منه نظرة، فإذا هو برجل يمشي بين القبور عليه نعلان، فقال: يا صاحب السبتيتين ألق سبتيتك، فنظر، فلما عرف الرجل رسول الله صلى الله عليه وسلم - خلع نعليه، فرمى بهما).

من أحكام الجنائز

- ١ من فاتته الصلاة على الجنازة في المسجد صَلَّى عليها في المقبرة قبل الدفن أو بعده.
- ٢ يُسْتَحَبُّ إعداد الطعام لأهل الميت من قبل جيرانهم ومعارفهم؛ لحديث عبد الله بن جعفر رضي الله عنه قال: لما جاء نعي جعفر - حين قتل - قال النبي ﷺ: «اصنعوا لآل جعفر طعاماً، فقد أتاهم أمر يشغلهم - أو أتاهم ما يشغلهم»^(١).
- ٣ شهيد المعركة يدفن في ثيابه التي استشهد فيها، ولا يُغَسَّل ولا يُصَلَّى عليه.
- ٤ إذا مات المحرم بحجّ أو عمرة فإنه يُغَسَّل ولا يُقَرَّبُ طيباً، ولا يُغَطَّى رأسه، ويكفن في ثوبي إحرامه، ويُصَلَّى عليه.

(١) رواه أحمد ١/٢٠٥، وأبو داود في كتاب الجنائز، باب صنعة الطعام لأهل الميت (٣١٣٢)، والترمذي في كتاب الجنائز، باب ما جاء في الطعام يُصنع لأهل الميت (٦٩٨) وقال: هذا حديث حسن صحيح، ولهن ماجه ١/٥١٤.

التقويم



سأ قارن بين صلاة الجنازة والصلوات الخمس بذكر أوجه الشبه والخلاف بينهما.

الشبه بينهما	والخلاف بينهما
التكبير، وقراءة الفاتحة، والصلاة على النبي ﷺ.	أن الصلوات الخمس: فيها سجود وركوع، والتشهد كامل. بينما الجنازة: لا ركوع ولا سجود فيها.

سأ قال ﷺ: «لا تُشَدُّ الرُّحَالُ إلا إلى ثلاثة مساجد؛»، بالرجوع إلى مصادر
التعلم المختلفة:

أ - أكمل الحديث .

عن أبي هريرة ؓ عن النبي ﷺ قال: "لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة
مساجد: المسجد الحرام، ومسجد الرسول ﷺ، ومسجد الأقصى".

ب - بين رايه .

أبي هريرة ؓ.

ت - ما الحكم الذي يدلُّ عليه هذا الحديث مما درسته في موضوع الجناز؟

يحرم شد الرحال إلى ما سوى هذه الثلاثة مساجد، سدًا لذريعة الغلو
والتبرك بما لم يأذن به الشارع.

التقويم



سأ عدد ثلاثا مما يلي :

أ- سنن الجنائز .

١- التعجيل بدفنه.

٢- المشي مع الجنازة، والانتظار حتى تدفن.

٣- الوقوف على القبر، والدعاء للميت.

ب- محظورات الجنائز .

١. الندب، والنياحة، وإظهار الجزع، والتسخط من قضاء الله وقدره.

٢. شق الثياب، ولطم الخدود، والصراخ، ونتف الشعر، ونشره أو حلقه عند الموت.

٣. إعداد الولائم، والأطعمة من قبل أهل الميت، ونحو ذلك من الأمور المبتدعة.